كتاب
التحرير

الطبقات الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدى



أول تاريخ قومى للعرب

أمويين وعثنيين متطرفين من عباد وزهاد وقراء ممن أشارت كتب الطبقات إلى وجود «زبيبة الصلاة» بجباههم .

وكانت الكوفة آنذاك قد فاقت المدينة أهمية بما عاشته من أحداث ومؤثرات ذهنية نشأت مثلا عن الحروب مع الخوارج وعن أهميتها السياسية كنقطة لانطلاق البعوث الإسلامية السلمية والحربية إلى المشرق . فبينما كانت الحياة العقلية فى المدينة تضمحل ازدهرت فى العراق والكوفة والبصرة وبغداد دراسات الأدب العرنى فى جميع فروعه على أسس عربية خالصة ، ثم تعاونت على اطراد بنائها عقول آرامية أو سريانية وهندية ويونانية وفارسية(١) .

ولا يفوتنا هنا أن نذكر ابن محمد هشاما الذي روى كنوز علم والده والذى توفى سنة ٢٠٤ أو سنة ٢٠٦ هـ . فهشام هذا هو الجسر الذى يقودنا إلى مؤلفنا ابن سعد ؛ إذ أن ابن سعد يروى لنا أنه درس عليه ــ وأغلب الظن أن ذلك كان بالكوفة ــ وأنه روى عنه أحد كتبه . بل إنه من المعتقد أن كل سلاسل الأنساب الكثيرة لدى ابن سعد كانت من رواية هشام عما خلفه له أبوه من كتب .

(١) انظر فى صدد الحديث من العناصر الفارسية والهندية فى الادب العربى كتاب البيرونى من الهند جـ١ المقـــدمة ص٢٧ وما يليها سنة ٥٦ ص ٧٩٦ . الطبعـــة الانجليزية لندن ٨٨٨ Trubner' s Oriental Series

ولكن معظم المصادر التى استقى منها ابن سعد رواياته لا ترجع إلى هشام وأبيه محمد فحسب ، بل إنها ترجع أبعد من ذلك إلى طبقة من الرجال أودُّ أن أطلق عليهم اسم المهاجرين(٢) . رجال ولدوا بالمدينة حيث نشأوا وتعلموا واشتهروا ، ثم جعلوا قبلتهم مشرق الشمس الجديد ، مقر الحكام الجدد بالكوفة ، وبعدها بزمن يسير ببغداد مركز القوة والغنى إذ أن الخبز باعث للفن . وهؤلاء المهاجرون هم محمد بن إسحاق وأبو معشر السندى ومحمد بن عمر الواقدى .

ولقد اشتهر محمد بن إسحاق بن يسار ــ ويدعى عادة ابن إسحاق ــ لدينا بما كتبه عن سيرة محمد ــ وهو لا ما يمكن أن نفيه حق قدره ــ وهو من أسرة عربية فقد كان جده مولى لقبيلة مكية . قاده أبوه إسحاق وأخوه موسى إلى الدراسة ، فاكتسب فى المدينة علمه بالتاريخ ، واستفاد من علم الزهرى حتى أصبح شخصية علمية معروفة بالمدينة . ولا نعرف على وجه التحديد ما الذى حمله على أن يغادر موطنه ؛ وهل كان الدافع إلى ذلك مثلا عداء بعض الحلقات العلمية فى المدينة له . ثم نجده بعد مغادرته المدينة فى مصر ثم بالجزيرة بمنتصف الفرات وبالرى فى المدائن ثم بالكوفة وبغداد . وقد

(٢) لا يعني الاستاذ ساخاو هنا الذين هاجروا من مكة الى المدينة ايام الرسول عليه السلام (عوني)

كان يلعب فى كل البلاد التى زارها دور المضيف منتهزا الفرصة لكى يحدث حفدة وأولاد حفدة المسلمين الذين فتحوا هذه البلدان والنصارى الذين دخلوا الإسلام — وأغلب الظن نقلا عن الأوراق التى كان يحملها — كان يحدثهم عن نشأة هذه العقيدة الجديدة بالاسهاب والاطناب مما جعل سامعيه يحفظون عنه ما يحاضرهم فيه . ولما قدم عاصمة الدولة العباسية الفتية ، «الكوفة» ، سأله الخليفة المنصور أن يؤلف كتابه ، وهذا يعنى أن ينظم دفاتره وأن ينسخ منها ما يصلح أن يكون مؤلفاً ، ولم يعد بعد ذلك إلى المدينة مطلقا . وتوفى ببغداد سنة ١٥٠ هـ . وقد جلس إمام قدميه كثير من التلاميذ فى مختلف البلدان ، ويروى أحدهم أنه باع مسكنه وضياعه وغادر موطنه لينتقل معه فى الغربة ، وليدرس عليه وعلى تلميذه البكائى بالكوفة .

وقد نسخ البكائى من كتاب أستاذه مخطوطتين وصلت إحداهما إلى أحد الذين اشتهروا بمعرفة الأنساب والشعر ، وهو ابن هشام الذى ينحدر من أسرة من جنوب الجزيرة العربية . وهذه النسخة التى قام بتفسيرها ، وإن كانت نصوصها للأسف مبتورة ، هى النسخة التى قدمها فيستنفلد فى طبعته . ويبدو أن ابن هشام قد أساء التصرف فى الكتاب إساءة غير محمودة ؛ فهو نفسه يعترف بأنه ترك بعض ما ذكره ابن إسحاق مما ليس لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيه ذكر ، ولا نزل فيه من القرآن شىء ، وليس سببا لشىء من هذا الكتاب ولا تفسيراً له ولا شاهداً عليه ، لأنه أراد الاختصار . وفضلاً عن ذلك حذف منه أشعاراً لم يعرفها أحد من أهل العلم بالشعر ، وأشياء بعضها يشنع الحديث به — فيما يرى هو — وبعضها يسوء بعض الناس ذكره ، وبعض لم يقر له البكائى بروايته ، ولعل هذا الذى لم يقر له البكائى بروايته ، وصل إليه عن طريق نسخ أخرى . ويدفعنا تقريره هذا إلى الرغبة الملحة فى العثور على الأصل الذى اختصره هكذا .

أما النسخة الثانية فقد وصلت إلى الرى . ويبدو أن ذلك كان فى أثناء إقامة المؤلف بها ، فأخذها منه القاضى سلامة بن فضل الأبرش الأنصارى . وهى النسخة التى رجع إليها الطبرى .

وثمة نسخة ثالثة بالرى أيضاً نقلها يونس ابن بكير ، وهى التى اعتمد عليها المؤرخ ابن الأثير فى كتابته عن أصحاب محمد مثلا بكتابه «أسد الغابة» ...

ونسخة رابعة كانت لإبراهيم بن سعد ، أحد حفدة الصحابى عبد الرحمن بن عوف . وقد احتذى إبراهيم حذو ابن إسحاق ، فترك

المدينة ، ورحل بأسرته إلى بغداد حيث أقام بها ، فاحتفى به هارون الرشيد لشرف محتده وعينه على بيت المال . وتوفى إبراهيم ببغداد سنة ١٨٣ هـ .

وكذلك سمعنا عن نسخة خامسة كانت لدى أحد السوريين ، عُرِف بأنه كان كاتباً لابن إسحاق ، هو هارون بن أبى عيسى الذى لا أعرف تاريخ وفاته . وقد استعان ابن سعد بالنسختين الأخيرتين كما يقرر هو نفسه ذلك فى جـ٣ ق٢ تحقيق هوروفتس ص٥١ س١٧ – ١٩ .

وجاء بعد ابن إسحاق مورخ آخر يكثر ابن سعد من الاستشهاد به إلى جوار ابن إسحاق باعتباره مخالفًا له أيضاً ، وهو أبو معشر نجيح . وهو عالم مدنى قضى السنوات العشر الأخيرة من حياته فى بغداد حيث توفى سنة ١٧٠ هـ ، وحيث استقرت عائلته بعد وفاته . كان أصلًا عبدًا لامرأة مدنية من بنى مخزوم وحصل على حريته مكاتبة ، أى أنه تعهد كتابة بسداد ثمنه على أقساط مستحقة الدفع فى مواعيد محدودة . وقد استطاع أن يستعين فى دراساته بمصادر ممتازة عن طريق نافع ، العبد الذى أعتقه ابن عمر . وكان من أساتذته موسى بن يسار عم ابن إسحاق ، وقد ألف كتابا عن المغازى نقل فيه فيما نقل عن شرحبيل بن سعد أيضاً[1] ، واكتسب بالمدينة سمعة طيبة لفتت إليه أنظار الطبقة الحاكمة . وعن علاقاته مع العباسيين وصل الينا خبران ؛ فقد قامت الاميرة أم موسى بنت منصور الحميرية ، زوجة الخليفة الحاكم المنصور وأم المهدى ولى العهد آنذاك ، بشراء أبى معشر لتجعله فيما يبدو – وهو مورخ عصره المشهور – على صلة ببيتها . ولما غادر ابنها المهدى المدينة سنة ١٦٠ هـ اصطحبه معه إلى بغداد وأهداه ألف دينار . ولكن أبا معشر لم يستطع طوال حياته أن ينشر شيئًا يزيل الظلال القائمة عن سيرة العباس جد البيت العباسى وعم النبى محمد[2] .

وكان أبو معشر يعرف بالسندى نسبة إلى السند ، ولم يعرف السبب فى هذه النسبة . وعلى أى فهذه النسبة تتفق وما أورده ياقوت عنه – جـ٣ ص١٦٦ – رواية عن المصادر القديمة من أنه لم يكن يفرق فى النطق بين الكاف والقاف . فهل كان حقا غير عربى المولد ، وأنه هندى جلب وهو صبى ليباع عبداً بالحجاز ؟ ولكنه يمكن أن يكون فى هذه الحالة أيضاً عربياً أصيلًا ؛ إذ أن المستعمرات العربية كانت قد تكونت فعلًا آنذاك بالسند .

---

(١) انظر ما تقدم .

(٢) يعني الاستاذ ساخاو بذلك رفضه لاعتناق الإسلام ؛ وما يروى عنه من أقوال وأفعال فى هذا الصدد . (موني)

وعلى أىٍّ فإنه قد وصلتنا روايتان عن نسبه نقلًا عن حفيدين من حفدته . فأبو بكر الحسين بن محمد بن أبى معشر يقول رواية عن أبيه إن اسم جده كان — قبل أن يُسرق — عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ، أى أنهُ قد بيع بالمدينة حيث اشتراه أولًا جماعة من بنى أسد ، فأطلقوا عليه اسم نجيح ، ثم اشترى للأميرة أم موسى بنت منصور التى أعتقته(*) . وأحياناً كان أبو معشر يذكر أنه من سلالة حنظلة بن مالك ، ولكن صلته ببيت الخلافة — كمولى لها — أحب إليه من قرابته لبنى حنظلة . أما الحفيد الآخر داود بن محمد بن أبى معشر فيروى عن أبيه أن جده كان أبيض اللون فى حين أن هناك من كان يدعى أنه كان أسود اللون . وأنه وقع فى الأسر فى حروب يزيد بن المهلب فى اليمامة والبحرين . ولا ندرى إن كان الحفيدان قد رويا الصدق أم أنهما يحاولان أن يوجدا لعميد أسرتهم نسباً عربياً ليس له . ولكن الذى ندريه حقا أن أبا معشر كان قمة أدبية فى عصره ، وأن الكثير من الناس — ومنهم الواقدى — تتلمذوا عليه وأخذوا منه .

لم يصل الينا كتاب تاريخ أبى معشر للأسف ، لذا فإن كتاب الواقدى — وكما يقال له محمد بن عمر — الذى ينتمى إلى الجيل الذى بعده ، هو الكتاب التالى مباشرة لكتاب بن إسحاق . وكان الواقدى — مثل ابن إسحاق — مولى أيضاً ، يدين بعتقه لبنى سهم من قبيلة أسلمَ الأنصارية ، كما درس الواقدى مثل ابن إسحاق وأبى معشر بالمدينة أيضاً ، وأصبح رجلًا مرموقاً بها ، ثم رحل إلى العراق . ولد عام ١٣٠ هـ ، وحل بغداد سنة ١٨٠ هـ ، ثم ذهب إلى سورية والرقة على الفرات الأوسط ، ثم رجع إلى بغداد ثانية حيث عين قاضياً فى خلافة المأمون ، وتوفى فى نهاية سنة ٢٠٧ هـ . وقد ألف بجوار ما ألف من كتب لم يصل إلينا منها إلا عناوينها ، كتاب المغازى المشهور . أما ما ألفه عن السير والمغازى خلاف هذا الكتاب فقد أخذه كاتبه ابن سعد وضمه إلى معلوماته الخاصة وما جمع من مصادر أخرى وأخرجه العالم فى كتابه .

وقبل أن نمضى للحديث عن ابن سعد لابد أن نتحدث عن مورخ آخر من الرعيل القديم الذى تقدام ابن سعد وقدم له مختلف المعلومات ، وإن كنا لا نستطيع بعدُ أن نتحدث كثيرا عن الدور الذى أداه فى نطور التأليف التاريخى ، ونعنى به عبد الله

(*) راجع مقالات فيشر Fischer عن التراجم بمجلة المستشرقين الالمان جـ ٤٤ ، ص٤١٢—٤٤٢ ، الذهبى مخطوط شبرنجر ٢٧٠ لوحة ٤١٨ ب — ٤١٩ب . وهنالك نسخة اخرى لابن اسحاق . كانت عند النفيلى (توفى عام ٢٣٤ بحران) ورد ذكرها بالفهرست . انظر ايضا شبرنجر — مجلة المستشرقين الالمان العدد ١٤ ص ٢٨٨ .

ابن محمد بن عمارة الأنصاري(١) الذي ألف كتاباً عن أنساب الأنصار وأكثر ابن سعد من النقل عنه ، وبخاصة في الجزء الثالث/قسم ثان ، عند الحديث عن محاربي بدر من الأنصار وكذلك في الأجزاء الأخرى ، وقد روى ابن سعد نفسه (جـ ٣ ق ٢ ص ٧٠ س ١١ ، ١٢ أنه كان لديه نسخة من هذا الكتاب . ولما كانت معلوماتنا عن هذا المؤلف ناقصة ، فإننا يجب أن نحاول عن طريق تحليل نسبه أن نعرف شيئا عن عمره ، ومن ثم يمكننا أن نستنتج أن عبد الله بن محمد ابن عمارة هذا هو محمد بن عمارة ، وابن عمارة هو ابن حازم الأنصاري المدني الراوية المعروف الوارد ذكره لدى المقدسي والذهبي وابن حجر(١) . ومن ثم يمكننا الحصول على النسب التالي :

١ — عبد الله　　٢ — محمد

٣ — عمارة　　٤ — عمرو بن حزم

١ — كان أول مسلم في سلسلة النسب هذه عمرو بن حزم من بطن مالك بن النجار الكفار .

وقد ولد عمرو حوالي سنة ٦١١م ؛ ولم يشترك في غزوة أحد لأنه كان لا يزال صغيراً . ولكنه كان أحد المحاربين في غزوة الخندق عام ٦٢٧م ، أي عندما صار عمره ١٥ عاماً ، ومن ثم اشترك في جميع الغزوات بعد ذلك . ثم أرسله محمد (صلى الله عليه وسلم) معلما للدين الجديد إلى اليمن . وحينما توفي محمد كان عاملا على نجران حيث ثارت عليه الردّة في أيام أبي بكر الأولى في الخلافة . وقد كان منزله في المدينة ملاصقاً لمنزل الخليفة عثمان ، ولذا جاء ذكره مرارا في المعارك التي أدت إلى مقتل عثمان . وعندما طلب معاوية فيما بعد البيعة لابنه يزيد ، كان عمرو أحد الذين رفضوا البيعة . توفي عمرو عام ٥١ أو ٥٣ أو ٥٤ هـ وظلت أسرته تعيش في المدينة من بعده :

أما أخوه الأكبر عمارة بن حزم الذي اشترك في الحرب يوم بدر ، وسقط شهيداً يوم اليمامة ، فلم يترك أي خلف له :

٢ — وتابعه ابنه بعده في سياسة معاداة بني أمية ، وانضم إلى خليفة مكة عبد الله ابن الزبير ، وقتل معه سنة ٧٣ هـ . وعند ما عرض الحجاج رأس قائد الجيش المهزوم بالمدينة ، وبعث بها بعد ذلك إلى دمشق إلى الخليفة عبد الملك ، حمل برأس عمارة ذلك أيضا ..

وكذلك سقط أخوه محمد بن عمرو بن حزم في حربه ضد الأمويين في موقعة الحرة عام ٦٣ هـ . وكان لابنه أبي بكر بن محمد

---

(١) انظر شبرنجر : محمد جـ ٣ ص ١٢٨ تعليق ١ .
(٢) انظر الاستنتاجات الاخرى التي جاء بها زمبلي السيد د. هوروفتز في مقدمة جـ ٣ ق ٢ .

دور هام فى الرواية فقد سالم بنى أمية ، وسرعان ما عينوه قاضياً ثم عاملا على المدينة ، وتوفى عام١١٧ أو ١٢٠ ه مخلفاً ولدين هما عبد الله ومحمد ، وقد ورد ذكر الأول الذى توفى عام١٣٠ أو ١٣٥ ه كراوية أيضا .

٣ ـ وليس من النادر أن نعثر على اسم ابن عمارة محمد فى الكتب باعتباره راويا . وإن كنا لا ندرى تماما تاريخ وفاته . ولكن لما كان أستاذه أبوعلى محمد بن إبراهيم قد توفى سنة ١٢٠ ه ، وأستاذه وابن عمه أبو بكر المذكور سابقاً سنة ١١٧ أو سنة ١٢٠ ه ، وأستاذاه الآخران عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى توفيا سنة ١٣٤ ه ، ولما كان الذهبى قد عده ضمن رواة الطبقة الخامسة التى ينتمى إليها الأعمش وأبو حنيفة وابن عون ـ وأولهم توفى سنة ١٤٧ أو ١٤٨ ه فى حين توفى الآخران سنة ١٥٠ ه ـ لذا أمكننا أن نقول بالتأكيد إنه عاش معظم حياته فيما بين عامى ١٠٠ ، ١٥٠ ه .

وربما كان عبد الجبار بن عمارة الذى ورد ذكره لدى الواقدى والطبرى ، والذى روى عن أبى بكر المذكور ، أخاً لمحمد بن عمارة هذا .

٤ ـ وعبد الله بن محمد بن عمارة بن محمد بن عمارة والمذكور تحت رقم ٣ هو ـ فيما نذهب إليه ـ مؤلف كتاب أنساب الأنصار الذين كان لقبيلته بينهم مكانة مرموقة ؛ وليس معروفاً إن كان لم يغادر المدينة قط، أم أنه رحل إلى العراق . على أننا يمكننا أيضاً أن نستنتج أنه عاش فيما بين ١٣٠ ـ ١٧٠ ه . ولما كان ابن سعد قد استقى منه كثيراً من كتابه ، دون أن يذكر إن كان قد أخذ عنه مشافهة أم لا ، فإننا لا نستطيع أن نستنتج ما إذا كان قد شاهده أم أن بينهما حقبة زمنية ، ولا أن نعرف عن طول هذه الحقبة شيئاً . ولعلنا نستطيع أن ندرجه فى صف الرواة الذين سلكناهم بين زمنى ابن إسحاق والواقدى ، أعنى طبقة أبى معشر.

ابن سعد وهذا الجزء من كتابه

لم يكن ابن سعد مثل سابقيه ابن إسحاق وأبى معشر والواقدى ينتمى إلى المدينة ، ذلك الموطن الذى خرجت منه الأبحاث التاريخية ، بل كان عراقى المولد عاش حياته بالبصرة حيث ولد ، ثم رحل إلى بغداد وهناك أمضى الجزء الأكبر من حياته ؛ وفضلا عن ذلك فقد زار فى رحلاته الكوفة ومكة حيث أقام للدراسة ، ولكى يزور مسرح الأحداث التى اشتغل بها فى دراساته ؛ ويبدو أنه قضى بالمدينة والكوفة وقتاً طويلا ، بل لعله زار المدينة قبل سنة ٢٠٠ ه إذ أن أساتذته المدنيين المشهورين قد توفوا قبل هذه السنة فمعن بن عيسى توفى سنة ١٩٨ ه ، وابن أبى فديك سنة ١٩٩ ه ، وأبو ضمرة أنس بن إياس سنة ٢٠٠ ه .

والظاهر أنه ظلّ فى بغداد على صلة وثيقة — فترة طويلة من الزمن — بالواقدى ، ثم تصدر بعد موت أستاذه هذا حلقة جمعت شبان المشتغلين بالعلم الذين أرادوا التلمذة عليه ، وأشهرهم جميعاً المؤرخ العظيم البلاذرى الذى ألف عن حروب الفتح الإسلامية . وإن أردنا أن نعرف ما الذى يدين به البلاذرى لأستاذه يكفى أن نقارن الفصل الذى تحدث فيه بكتابه « فتوح البلدان » عن الديوان الذى أنشأه عُمَر ، ودوّن فيه أسماء المسلمين المستحقين لأن يُفرض لهم (١) ، بالفصل الذى كتبه ابن سعد عن ذلك حين ترجم لعمر .

ولم يشتغل ابن سعد بأى عمل إدارى بالدولة ، كما أننا لا نستطيع أن نتحقق مما إذا كان له اتصالات سياسية ما . فهو وإن كان ينحدر من أسرة موال يدينون بحقهم لأحد أفراد البيت العباسى ، إلا أنه يختلف عن أبى معشر الذى كان يفاخر بأنه من موالى هذا البيت ، إذ أنه لم يعرف عنه — فيما وصلنا من روايات — أنه أشار فى أية مناسبة إلى أن أحد العباسيين كان يمتلك جده . وقد عرف بموضوعيته التاريخية ولم يتسرب الشك مطلقًا إلى صدقه وحيدته ، كما أن النقاد العرب جميعًا اعترفوا به بلا تحفظ ، فلم يكن ثمة مجال لديه لروايات العلويين و مزاعمهم فإن استدعى الأمر ذكرها مرّ بها سريعاً دون احتفاء بها . توفى ببغداد فى الرابع من جمادى الثانية سنة ٢٣٠ ه (الموافق ١٦ من فبراير سنة ٨٤٥م) عن ٦٢ عاما .

كان الأشراف فى صدر الاسلام ينقسمون إلى فريقين من الناس :

---

(١) أى العطاء .

١ ـ المكيّون الذين هاجروا مع محمد عام ٦٢٢م إلى المدينة ، أولئك «الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم» (سورة الحشر آية ٥٩) وتركوا آباءهم وإخوتهم وأقاربهم ، ولا ينتمى إليهم أولئك الذين هاجروا من مكة إلى المدينة بعد ذلك التاريخ حتى يوم فتح مكة ؛

٢ ـ سكان المدينة وقباء الذين احتفوا بالمهاجرين ، وقاسموهم كل مايملكون «الذين تبوّءوا الدّار والإيمان» (سورة الحشر ٨ و٩) ، ومنهم بنو عدىّ بن النجار من الخزرج الذين كان لهم صلة قرابة بالرسول .

ومن هؤلاء الأشراف المهاجرين والأنصار تكونت نخبة المحاربين (البالغ عددهم ٣١٤ محارباً) التى اشتركت فى أول وقعة إسلامية عندماء بدر (١٤ مارس ٦٢٤م)(١) وانتصرت فيها ، ولم يتخلف منهم إلا طائفة قليلة لم تشترك لسبب أو لآخر فى الموقعة ، وإن كان محمد «ضرب لهم بأجورهم وسهمانهم فى الغنائم» وعدّهم من محاربى يوم بدر ، مثل عثمان وسعد بن أبى وقاص وسعيد ابن زيد ، إذ تخلف عثمان لمرض زوجته بنت محمد ، فى حين كان الآخران فى بعثة تجارية كلفا بها من قبل الرسول .

وقد أفرد ابن سعد لطبقة الأشراف هذه فصلاً خاصاً فى كتابه ترجم فيه لجميع من وردت أسماؤهم لدى ابن إسحاق ص٤٨٥ ـ ٥٠٦ «للذين شهدوا بدراً من المكيين» (جـ٣ ق١) والمدنيين (جـ٣ ق٢) . ويبدأ كل ترجمة بتحقيق نسب المحارب ، متحدثاً عن نسب أبيه ونسب أمه متتبعاً سلسلة هذه الأنساب إلى أجيال عديدة ؛ ثم ينتقل إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم ، متحدثاً عن نسب هؤلاء الأمهات أيضاً .

ومن الجدير بالملاحظة على الزواج آنذاك أنه كان لا يحدث إلا بين أفراد العائلة أو القبيلة الواحدة ، وأن عدد الزيجات كان كثيرا جدًّا . وقد كان معظم الرجال الذين كان لهم فى تاريخ صدر الإسلام مكانة ودور هام على صلة قرابة بعضهم ببعض ، سواءٌ أكانت قرابة دم أم مصاهرة أم رضاعة ، وقد كان لهذه القرابة ـ كما يحدثنا عنها ابن سعد فى كتابه عن النساء (جـ٨) ـ أهمية قصوى لها دلالتها فى تاريخ هذه الحقبة الزمنية .

وفى هذا الجزء من الترجمة يستطرد ابن سعد متحدثاً عن سلالة الصحابى المحارب وعن تاريخها وعما إذا كانت ذريته بقيت

(١) قارن التاريخ بما ورد لدى شبرنجر / محمد جـ٣ ص ١٠٨ بالتعليق ، وفيلهاوزن « محمد بالمدينة » بالمقدمة ص ٢٠ تعليق رقم ٢ .

بالمدينة أو رحلت عنها متخذة لها من أى مكان آخر بالدولة الإسلامية موطناً . وحيثما حلت سلالات الأشراف هذه، كان من السهل أن تجد أرفع المناصب سريعاً ، فضلا عن أن كل طائفة أو أصحاب مذهب كانوا يشعرون بأن فى حلولها عليهم تشريفاً وعزوة لهم . وإننا لنجد حتى الآن فى بعض البلدان الإسلامية أسرًا — وكثيرًا ما تكون أسرًا حاكمة أو غنية تملك الضياع الكثيرة — يرجع نسبها إلى صحابة الرسول . وسيتضح من الأبحاث القادمة ما إذا كان من الممكن أن ترتبط هذه الأنساب بالأنساب المذكورة لدى ابن سعد ، أم أنها مجرد انتحال سيئ لأنساب غير حقيقية . كما يبين ابن سعد الوقت الذى اعتنق فيه الصحابى المحارب الإسلام وأسلم على يدى محمد (صلى الله عليه وسلم) وترتيبه فى الدخول فى الإسلام ، وهل كان الخامس أو السادس مثلًا ، أو كم كان عدد الجالية الإسلامية حينما دخل الإسلام . ومن المؤكد أن معرفة تاريخ الدخول فى الإسلام ، وعدد السابقين لكل معتنق جديد ، كان من الأمور التى شغل الناس بها أنفسهم أيام عمر . إلا أنهم لم يكن لديهم تاريخ صحيح لذلك ، بل كانوا يكتفون بقولهم مثلًا : «قبل أو بعد حلول محمد بدار صاحبه الأرقم» ، حيث احتمى فيها مدة طويلة بعد أن أصبحت إقامته فى منزله وبين أهله وعشيرته أمرًا غير محتمل .

وكان أكثر المسلمين أول ظهور الإسلام فقراء أو غرباء نزحوا إلى مكة ، لانفع فيهم ولا ثروة لديهم ، دون أتباع ودون عزوة أو من العبيد والمعتقين والنساء . وقد التف هؤلاء جميعًا حول جماعة قليلة من الرجال والنساء لهم غنى وجاه ، وكان بعضهم يمت بصلة قرابة لمحمد ، ومن هؤلاء اشتهر البعض فى التاريخ بالشجاعة والذكاء وصلابة الإيمان . ومن المعروف أيضاً أن بعض هؤلاء المسلمين الأول قد حمل معه لرائدهم عناصر دينية من مدن وشعوب أخرى .

من الأيام المشهودة فى تحمل العذاب تلك التى عاشها محمد وأتباعه قليلو العدد بمكة ، وهجرة معظم هؤلاء الأتباع إلى الحبشة مرتين متتاليتين . وابن سعد لاينسى مطلقاً أن يذكر ما إذا كان الصحابى الذى يترجم له قد اشترك فى الهجرة الأولى أم الثانية . وتبين هذه الهجرة إلى الغربة الإفريقية ، التى كان لها ولا شك أثر عظيم على الإسلام ، الضيق الذى بلغ ذروته والظلم الذى بلغ مداه فى تلك الفترة المكية ، وإن كانت لم تحقق لهم ما كانوا يتوقعونه ، لذلك رجع معظمهم بعد أن مكثوا مدة وجيزة هناك ليحاول أن يوطن

نفسه على البقاء بالوطن ، ولم يمكث بالحبشة إلا نفر قليل بقى عدة سنوات هناك ، منهم رجل ارتد عن الإسلام ومات مسيحياً لأنه لم يستطع أن يترك الخمر .(١)

كذلك عنى ابن سعد بالإسهاب فى ذكر الأحداث الهامة أول الإسلام ، ومنها بطبيعة الحال الدوافع التى أدت إلى الهجرة النهائية إلى المدينة ، ولا سيا الأحداث المميزة منها كحادث عمر وحادث صهيب . كان مرفأ الأمان الأول فى الهجرة قرية قباء جنوبى المدينة (ومن ثم يعلو قدر سكان هذه القرية ، وهم بنو عمرو بن عوف ، ويزدادون شرفاً ولا يذكر اسمهم بالروايات إلا محاطاً بالثناء والعرفان بالجميل) ولذلك يحرص ابن سعد دائماً على تبيان الأسر فى قباء ومن آووا من المهاجرين .

بعد أن حل محمد بالمدينة عين لأصحابه من المهاجرين — بعد الاتفاق مع أصحاب البلد الأصليين — الأماكن التى يقيمون فيها لأنفسهم سكناً . ويبين ابن سعد هذه هذه الأماكن بدقة تجعلنى أعتقد أنه استقى معلوماته من شهود عيان ، وهو يعقد أحياناً مقارنة بين ما كانت عليه بعض هذه الأماكن وقتذاك ، وما كانت عليه وقت أن كان يقيم بالمدينة طلباً للعلم .

ومن الأحداث المميزة لهذه الفترة من صدر الإسلام المؤاخاة التى جعلها محمد بين أتباعه الذين تركوا أسرهم وأهليهم وجاءوا معه إلى الموطن الجديد ؛ جعلها أولاً بين كل مكيين ، وجعلها بين مكيين ومدنيين فيما بعد(١). ولم يأت هذا النظام — فى الحق — بالثمار التى كان محمد يرجوها منه ، إلا أنه دلل على وجوده فى مناسبات مختلفة طوال مئات من السنين بعد ذلك ؛ فعند ما توفى خادم محمد الشيخ عبد الله بن مسعود كان بيت المال مديناً له بجزء كبير من عطائه بعد أن حرمه الخليفة عثمان إياه سنتين متتاليتين ، فطالب أخوه الزبير بسداد المبلغ إلى ورثته وساعدهم فى الحصول على حقهم . كذلك عندما توفى قائد القواد عبيدة بن الجراح فى فلسطين عين أخاه معاذ بن جبل خلفاً له .

أما بالنسبة للفترة التى قضاها النبى (صلى الله عليه وسلم) فى المدينة فكان أهم سؤال لدى ابن سعد هو ما إذا كان الصحابى قد شهد جميع المشاهد ، أى جميع الغزوات التى قام بها محمد أو أرسل خلصاءه للقيام بها ، وكيف كان سلوكه فيها ، وكان فخراً عظيما له أن يكون قد وقف إلى جوار النبى فوق جبل أحد أو عند حنين حينما فر معظم المسلمين فى هلع وذعر ، أو إذا كان بايع الرسول بالحديبية تحت الشجرة ، أو كان

(١) لعله يقصد عبيدالله بن جحش زوج أم حبيبة بنت ابى سفيان الاول الذى تنصر بالحبشة . انظر الطبقات حـ١ ق١ ص١٣٩ (عونى)

(١) الطبقات حـ١ ق٢ ص١ (عونى)

قد حمل الراية فى غزوة ، أو تولى القيادة فى معركة .

وفى النهاية يصف ابن سعد نهاية الصحابى ، متحدثاً عن كيفية الوفاة وسببها وزمانها (وغالبا ما يتردد ذكر وقعة اليمامة سنة ١٢ هـ التى استشهد فيها كثيرون من قدامى الصحابة) وحينئذ نجد اهتماما خاصا بتفاصيل ما كان يصنع بالجثة ودفنها ، ومن الذى غسلها وبم كفنها ، وهل حملت الجثة إلى المسجد حيث صلى عليها ، أم هرول بها الجمع سراعاً إلى المقابر حيث تدفن ، من الذى خطب أمام القبر وكم عدد التكبيرات التى كبّر بها ، ومن الذى نزل القبر مع الجثة ليودع الميت الوداع الأخير . وغالبا ما كان ابن سعد يحرص على أن يصف المظهر الخارجى للصحابى ليتمكن القراء من تصوره . وكان يهتم اهتماماً خاصاً بتبيان ما إذا كان الرجل يخضب شعره ولحيته أم يتركهما بلا خضاب ، وإذا كان يخضبهما فبم . كذلك يتحدث عن الثياب والعمائم ، وعن المادة التى تصنعان منها وعن اللون ، ثم يتحدث عن الخاتم وعن معدنه وعن النقش الموجود عليه إن وجد ، وفى أى أصبع كان يلبس . وأخيرا فإنه كان بالنسبة لبعض الصحابة يتحدث عن وصاياهم صيغة وفحوى ، وهل كانوا يشهدون عليها الشهود بالتوقيع أم لا ، مبيناً الثروة التى خلفوها وراءهم .

هذه هى الخطوط العريضة التى اتبعها ابن سعد فى الحديث عن المترجم له وعنى عناية فائقة باتباعها . ومن الطبيعى ألا يجد فى كل الأحوال إجابة لهذه الأسئلة عن كل رجل ، وتخذله مصادره فى ذلك ؛ فمثلا نجد أن بعض محاربى بدر عاشوا بعدها عيشة اعتزلوا فيها السياسة ، ولم يظهروا أبدًا على مسرح الأحداث ، كذلك كانت أسرهم قد ماتت جميعًا قبل أن تبدأ فترة الجمع المنظم للروايات ، فى حين كانت هناك روايات كثيرة جدًّا عن غيرهم من محاربى بدر أخذت عن أفواه أبنائهم أو حفدتهم أو نسائهم أو بناتهم أو عبيدهم . كذلك نجده قد عنى عناية خاصة بسرد مختلف الروايات فى إسهاب وتفصيل عن عمر ، فى حين أنه فى الفصل الذى كتبه عن علىّ مثلًا استغنى عن كافة هذه التفاصيل .

أما عن تاريخ الأحداث لدى ابن سعد ، فقد سبق أن تحدثنا عنه ذاكرين أن معظم الأحداث المكية كانت تؤرخ بكونها قبل نزول محمد بدار الأرقم أو فى أثنائها . ونضيف الآن أنه فى نهاية مدة هذه الإقامة كانت الأحداث تؤرخ بالسنين أو الشهور قبل هجرته إلى المدينة . وفى السنوات الثلاث الأولى بعد الهجرة إلى المدينة كانت الأحداث تؤرخ بالشهور اعتباراً من تاريخ وروده

المدينة . ويعد هذه السنوات الثلاث أرخت الأحداث طبقا للحوادث العظيمة القريبة منها زمنياً ، مثل غزوة خيبر ، وصلح الحديبية وفتح مكة وغير ذلك مما أدى إلى ذكر سنين منفردة عقب كل حادث مثل هذا له صفة أو حتى مجرد اسم مميز أحياناً . ولم تنتظم عملية التأريخ بصفة رسمية إلا أيام عمر الذى أمر سنة١٦هـ بجعل الهجرة بدءاً للتأريخ دائما(١) .

وليس من السهل أن يستطيع الإنسان أن يكوّن رأياً عن فصل من الفصول الكبيرة لدى ابن سعد ، فضلا عن أن عناوين الفصول الكبيرة التى غالبا ما تكون إضافة أحد القراء فى العصور التالية طلباً للوضوح لا تكون صواباً دائماً . ولكن لا يمكن إنكار أن ابن سعد كان يجتهد ألا يترجم لكل رجل داخل الإطار العام الذى اختطه لنفسه ، بل إنه حينما يجد مواد لا تندرج داخل هذا الإطار يجتهد فى تنظيمها وتوضيحها أيضاً ؛ فمثلا فى الفصل الذى كتبه عن عمر كتب عن إنشائه للديوان (ص٢١٢ - ٢٢٠) وعن الجدب الذى أصاب البلاد سنة١٨ (ص٢٢٣-٢٣٤) وكذلك عن فضائله (ص٢٠٣) . وحينا يصعب التعرف على النقاط الرئيسية التى يريد أن يتكلم عنها والتى يجب أن ينتظمها جميعاً خيط واحد فإنما يكون السبب فى ذلك أن بعض الروايات لا يمكن أن تندرج حقاً تحت تنظيم معين ، وإنما تصلح أن تذكر ضمن مجموعة أو أخرى من الروايات :

ولعل من المؤسف له حقًّا أن ابن سعد لم يوسّع الإطار الذى ترجم فى نطاقه لمن ترجم عنهم ؛ فهو مثلا لم يتوسع فى الحديث عن الحروب التى نشبت أيام أبى بكر وعمر ولم يف الحديث فيها حقه ، وإن كان يسهب فى مسائل لا تهم التاريخ فى شىء كبير ، حتى ولو كانت موضع اهتمامه(١) واهتمام معاصريه .

إن زعماء الدين الإسلامى قدوة للمسلمين جميعًا فى كل أمر من أمور دينهم كبر أم صغر . فعن النبى (صلى الله عليه وسلم) أخذ المسلمون تقاليد السنة ؛ فعندما نرى الناس فى كثير من البلدان - مثلًا - يحملون النعش ويسرعون فى المشى به إلى المقابر ، حتى ليظن المرءُ أنهم يتسابقون ، فليس شك فى أن مرجع ذلك والأصل فيه ما نقرؤه فى جـ٣ ق١ ص٢٦١ س٤-٦ عن رأى عمر وكيف أن الميت يهمه أن يُعجل بدفنه . كذلك فإن وصف ما يحدث للجثة وتكريره

---

(١) الطبرى جـ١ ص٢٤٨٠ ، والكامل ص٢١٤ س ٥

(١) لعله يقصد هنا الحديث عما كان يصنع بالجثة ودفنها ، مثلا . (عونى)

بروايات مختلفة إنما يمكن تفهمه على أنه إعداد مباشر لها للصعود إلى السماء[٢] .

وكثيراً ما لا يجد المرء فى التراجم ما يتوقع أن يجده ، ولكنه على أى حال يقرأ فيها كثيراً من التفاصيل عن شخصية أخرى لا يتوقع أن يجدها فى هذه الترجمة بالذات ولم يُعقد الفصل أساساً للترجمة لها ، بل ورد اسمها عرضاً لوجود صلة قرابة أو صداقة أو عداوة أو لكون الرجل معلما أو تلميذاً لها ، الأمر الذى يجعلنا نوصى من يشتغل بالبحث التاريخى أن يقرأ أيضاً عن كل من لهم صلة ما بالشخصية التى يتعرض لها .

ومؤلفات ابن سعد تمثل بدء مرحلة أدبية معينة ، فلو أردنا أن نقارنه ببلوتارك مثلا ، وجب ألا ننسى أن بلوتارك جاء فى نهاية مرحلة تطور ، فى حين كان ابن سعد بداية لمرحلة فنه الأدبى الخاص . وإليه يرجع الفضل الذى لا ينسى فى جمع أخبار وروايات تحوى من التفاصيل المسهبة ما بدا له ولرفقاء عصره على غاية من الأهمية ، باذلا فى جمعها جهداً مضنياً . [١]

وقد اتبع ابن سعد — دون شك — فى ترجمته للصحابة ترتيب عمر فى الديوان (حينما فرض لهم) .

دراسة الحديث تعتمد أساساً — طبقا لما نص عليه علماؤه — على أمرين : الإسناد ، والمتن : وتنتهى سلسلة الإسناد إلى شخص رأى أو سمع أو مارس شيئا يخبر عنه ، أى أن « ا » علم من « ب » ، « ب » من « ج » ، « ج » من « د » . . . الخ ، عن ابن عمر أن عمر قال أو فعل . . . . الخ . فإن روى نفس الحديث مرة أخرى بسلسلة أخرى ، فإما أن يكون المتن هو هو دون خلاف أو أن يكون ثمة خلاف يسير ، والمعنى لا يختلف ولا فرق إلا فى سلسلة الإسناد . ومن ثم نشأ هذا التكرار المضاعف الغريب على أذواقنا والذى يجد ترحيبا من المفسرين الذين يعكفون على شرح هذه الجمل القصيرة المحيرة التى يعرفها النثر العربى القديم : ولا ترجع صعوبة الفهم إلى الإيجاز فى التعبير فحسب ، بل يرجع ذلك على الأخص فى كثير من الأحوال إلى عدم معرفة المناسبة والوقت الذى حدث فيه هذا السلوك المروى عنه ، وما الباعث عليه وما الهدف منه . وأحيانا ما يكون للخلافات اليسيرة أثر فى إعطاء إشارة بسيطة قد تؤدى للفهم الصحيح .

وتتضح الحاجة الملحة إلى تيسير هذه الطريقة المعقدة عندما نجد أن النص نفسه يروى بسلاسل إسناد مختلفة متعددة ،

---

(١) هذه صورة غريبة على العقيدة الاسلامية فيما أرى . (مولر)

ولكنه لا يذكر إلا بعد أن تسبقه هذه السلاسل الطويلة المتعددة . ويحتفظ أيضا بهذا حينما يكون ثمة خلاف يسير فى المتن المروى بسلاسل إسناد مختلفة ، لذلك نجد أن من الطبيعى أن يحرص ابن سعد على تسجيل هذا الخلاف بكل أمانة ، سواء كان لذلك أثر على المعنى أم لا .

والحلقة الثالثة فى تاريخ هذا التطور هى ربط النصوص بعضها ببعض . فبالنسبة للحوادث الهامة ، مثل قتل عمر وقتل على ، كان ثمة روايات ونصوص عديدة رويت عن طريق سلاسل إسناد مختلفة . وتختلف النصوص بعضها عن بعض اختلافا ما . ولما كانت الحاجة ملحة إلى كتابة تاريخ متصل مترابط ، فقد دعا ذلك إلى ربط النصوص بعضها ببعض وإن سبقت جميعا بسلسلة الأسانيد الطويلة الخاصة بها(١) .

وفى الحلقة الرابعة تركت سلسلة الأسانيد كلية . وبهذا قطع التاريخ عند العرب كل مراحل الطريق ابتداء من جمع الروايات حتى الرواية التاريخية المنظمة مع استخدام جميع المدونات الأصلية ، وبذا ابتعد كلية عن الخصائص التى تميز بها عند البدء فى المدينة(١) .

وروايات ابن سعد سهلة وواضحة وبلا طلاء بلاغى ، وهى دائما موضوعية . ولم يكثر ابن سعد من الاستشهاد بأبيات من من الشعر مثلما اعتاد ابن إسحاق أن يفعل فلقد كان يستشهد فضلا عن ذلك بأقوال أمراء الفرس عن نظم الحكم المختلفة ليجذب بذلك أنظار السامعين والقراء ، وهذا قريب مما أتى به هيرودوت جـ٣ ص٨٠-٨٢ .

اهتم علماء العرب بالاسناد اهتماما بالغا ، وجعلوه علما قائما بذاته هو علم معرفة الرجال الذى بلغ ذروته لدى الذهبى فى كتبه التى اتخذت طابع دوائر المعارف . حيث تقسم سلاسل الإسناد إلى حلقاتها ، ثم يتحدث عن كل راو : عن اسمه ولقبه وكنيته ، عن نسبه وموطنه ، عن زمنه وعن حياته ، وبصفة خاصة عن علاقته مع أساتذته وتلامذته التى تبحث فى دقة واهتمام بالغين . وقد رتبت معظم الكتب التى ألفت فى هذا الميدان

---

(١) العبارة القديمة هي « دخل حديث بعضهم فى حديث بعض » . راجع المواضع التالية : (١) ص ٨٣ س ٧-٢٧ ، (٢) ص١٢١ س١٧ - ص١٢٢ س ١٣ ، (٣) ص١٤١ س١٥ - ض١٤٢ س٢٧ ، (٤) ص١٥١ س١٤ - ص١٥٢ س٨ ، (٥) ص١٩٧ س١٥-٢٥ ، (٦) ص٢١٣ س٤ - ص٢١٤ س٢٢ .

(١) للقراءة نماذج من الروايات التاريخيـة دون اى اسناد ، راجع المواضع التالية : (١) ص٢٠ س ١١-٢٦ ، (٢) ص ٢١ س ٢ - ٢٠ ، (٣) ص ٢٣ س ١٥ - ٢٥ ، (٤) ص ٢٦ س ١٨ - ص ٢٧ س ٧ ، (٥) ص ٩٥ س ٦-١٦ (٦) ص٢٠١ س٢٨ - ص٢٠٤ س ٣ .

إما طبقا لأجيال الرواة والمحدثين ، أو طبقا لموطنهم والبلاد التى نشأوا فيها ، أو طبقا للترتيب الهجائى لأسمائهم . ونجد الأسس الأولى لهذا العلم فى الأجزاء الأخيرة من كتاب ابن إسحاق التى تعتبر نوعا من التأريخ للطبقات فى القرنين الاسلاميين الأولين وفى القرون الإسلامية المتأخرة نجد كتاباً نال مكانة عظيمة لدى العلماء ، وإن كان للأسف لم يطبع بعد ، وهو كتاب السمعانى المتوفى سنة ٥٦٢ هـ المسمى «علم الجرح والتعديل»

ويمكن أن نفرق فى الروايات التاريخية العربية القديمة بوضوح بين روايات الجامعين المحترفين مثل سعيد بن المسيب والزهرى والشعبى (وقد سبق الحديث عنهم) وبين الروايات الأسروية التى كانت تروى فى مناسبات خاصة ولأسباب معينة . فقد كانت أسر الكثيرين من الصحابة وحماة الإسلام الأول أمثال أبى بكر وعمر وعبد الرحمن وعلى وعثمان وطلحة وعمرو بن العاص وأبى موسى وغيرهم تعيش زمان ابن سعد بالمدينة والكوفة والبصرة وبغداد ودمشق ومصر . وكان هؤلاء جميعا يهتمون اهتماما خاصا بأسلافهم فيروون عنهم الروايات التى يبدو فيها اهتمامهم بهم ويدعمونها بما تحت أيديهم من رسائل ووثائق وغير ذلك . فإذا أما أردنا أن ندرس جيدا مصادر تاريخ الإسلام القديمة وجب أن نهتم اهتماما خاصا بروايات هؤلاء النبلاء .

ثمة أمور أخرى تستحق الدراسة إيضاحاً وجلاء للرواية ؛ فمثلاً نجد راوية يهتم أولاً وقبل أى شىء بانساب المكيين أو بمجموعات خاصة منهم ، بينما يهتم آخر بأنساب المدنيين الأنصار على حين يهتم ثالث بتأريخ غزوات محمد بصفة خاصة . بل إننى أعتقد أيضاً أن الكثيرين من المؤرخين القدماء كانوا يهتمون اهتماما خاصًا بتفصيلات معينة عن حياة الرسول والصحابة ويدققون فى بحثها فى إصرار هادف منظم لكل حالة على حدة مقررين لها . ولا شك فى أننا بهذا يمكن أن نفسر مثلاً أن معظم الروايات التى تحاول أن تتحدث عن مهاجرى مكة ، عند من نزلوا ، ومن استقبلهم من سكان قباء أو المدينة يرجع إسنادها إلى محمد بن صالح (ت ١٦٨ هـ) عن عاصم بن عمر بن قتادة (ت ١٢٠ هـ) . ولا يذكر ابن سعد عادة — عند ذكر نسب من يترجم له — مصادره التى استقى منها ، ولكننى أعتقد أنه دائما حينما لا يعين مصدراً بعينه مثل عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى — الذى تحدثنا عنه فيما سبق — فإنه إنما يأخذ عن روايات لهشام أو أبيه محمد بن السائب الكلبى .

ويختفي ابن سعد كلية خلف كتابه ، وإن كان أحياناً يضطر للظهور بتعليق نقدي مختصر حيناً يقارن بين روايات كثيرة ؛ كذلك يمكن إرجاع بعض الجمل الاعتراضية التي ترد لإيضاح المعنى إليه .

وأهم المخطوطات التي اعتمدنا عليها في هذا الجزء مخطوطة الدار الهندية (و) التي نقلت في أمانة ودقة عن النسخة المخطوطة التي أتم نقلها نفس الكاتب العالم أحمد الحكاري سنة ٧١٨ هـ . وهي تشمل سيرة محمد وسيرة محاربي بدر : وقد نقلها سير وليام موير Sir William Muir إلى أوربا(١) . وإنني لأدين لمعرفتي بالمكان الموجودة به هذه النسخة لما أخبرني به الصديق دي خويه De Goeje

وثمة نسخة مخطوطة أخرى كاملة منقولة عن الأولى موجودة بالمكتبة الملكية ببرلين شبرنجر ١٠٣ نقلها رجل دءوب نذين لمساعدته في التمكن من قراءة بعض المواضع الصعبة الواردة في النسخة (و)(٢) .

أما النسخة ١٦١٣ بمكتبة القاضي ولي الدين جار الله أفندي (ت ١٧٦٨ م) باسطنبول بجوار مسجد السلطان محمد الفاتح = أ ، فهي مثل النسخة (و) كتبت بواسطة أحد العلماء المتخصصين : وهي تشمل خاتمة سيرة محمد وسيرة محاربي بدر القرشيين حتى نهاية الفصل الذي كتب عن عمرو بن سراقة (ص ٢٨١) . ويبدو أن الإجازة الأولى التي كتبت آخر المخطوطة — وقد لحق بها البلى ولا تقرأ إلا بصعوبة — تقول بأن هذا النص هو ما أجازه بهاء الدين عبد المحسن لابن سيد الناس بالقاهرة وأنه فرغ من نقله في ٩ من شعبان سنة ٧٠١ هـ عن نسخة الشيخ بهاء الدين . وكان الأصل المنقول عنه في حوزة شرف الدين محمد بن فضل الله الدمشقي ، وهو يشمل النص الذي تلقاه الدمياطي سنة ٦٤٧ هـ عن يوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقي في حلب(١) ، ومن ثم تتضح المطابقة في أغلب الأحوال بين أ ، و فكلتاهما ترجع إلى نسخة الدمياطي . .

والنسخة الرابعة التي رجعت إليها هي الموجودة بالمكتبة الملكية بجوتا ١٠ ٤ (١٧٤٧) = ج ، وهي تشمل النصف الثاني من سيرة محاربي بدر القرشيين من عمار بن ياسر ص ١٧٦ حتى نهاية سيرة محاربي بدر من الأنصار(٢) . وهي غير مريحة في القراءة

(١) راجع مقدمة كتاب حياة محمد ح ١ ص ٩٧—٩٨ .
The Life of Mahome,t Band I,

(٢) راجع مجلة المستشرقين الالمان المجلد الثالث ص ٤٥٠ الرابع ص ١٨٩—١٩٠ .

(١) راجع كتاب لوت : عن طبقات ابن سعد ص ١٢—١٥
O. Loth, Das Classenbuch des Ibn Saad

(٢) راجع فيستنفلد : مجلة المستشرقين الالمان ، المجلد

كما أنها لا تحوى أى دليل على أصلها أو أى إجازة أيضاً . ولكن لما كانت الرواية الموجودة بالصفحة الأولى من النص تروى عن عبد الله ابن دهبل بن كاره ، لذلك أعتقد أن النص فى صورته هذه هو ما أملاه عبد الله بن دهبل على تلميذه يوسف بن خليل . وكذلك يمكن القول إن النسخة كتبت فيما بين سنتى ٥٥٥ ، ٦٤٨هـ أى فى حياة يوسف . وهذا يتفق مع ما جاء فى فن دراسة الخط Palaographie من وصف للخط بهذا الوقت. وهذا يوضح لنا بعض الخلافات التى غالبا ما تكون قليلة الأهمية بين جـ من ناحية وبين و ، أ من ناحية أخرى(١) .

والنص لا يتغير فى المخطوطات كلها وإنما تقتصر الخلافات البسيطة على خلاف فى معانى بعض الألفاظ نتيجة لاهمال النقط فى بعض الأحيان وليس لرواية ألفاظ تختلف مبنى عن غيرها : وقد حافظت جميع النسخ فى معظم الأحوال على الصياغة الجافة المعقدة التى عرف بها النثر العربى القديم فى صورتها الأصلية بلا تحريف ، الأمر الذى يستوجب منا كل الامتنان ، وإن كان كثير من الجمل كان يسبب لابن سعد ومعاصريه ومن جاءوا بعدهم ــ كما يسبب لنا الآن ــ الكثير من المشاكل لتعذر فهمها . فكثيرا ما كان كتابه ــ الذين كان يكتبون عادة كل جمله ــ يتركون رواية هنا أو هناك ، وغالبا ما تكون هذه الروايات من التى يصعب فهمها ، و ذلك يدعونا إلى القول بأنها لم تترك إلا لهذا السبب ولأنهم لم يكونوا متأكدين من فهمهم لها . ويجدر بنا أن نذكر أخيراً أن جزءًا كبيراً من النص بالمخطوطات جـ ، أ ، و كتب بالطريقة التى كانت متبعة فى الخط العربى القديم أيام كانت الحروف الساكنة تكتب دون نقط :

هذا وقد تفضل عظمة السلطان وأرسل إلى والى زملائى فى تحقيق النص المخطوطات رقم ١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥ بمكتبة ولى الدين أفندى . وإننى لأنتهز هذه الفرصة لأقدم لعظمته خالص شكرى وامتنانى على مساعدته فى ظهور هذه الطبعة من طبقات ابن سعد :

كذلك فقد سهل علينا العمل فى تحقيق طبقات ابن سعد ، وساعد على سرعة ظهور هذه الطبعة ، كثير من دور الكتب التى سمحت لنا بما عندها من نسخ مخطوطة ووضعتها تحت تصرفنا مُدداً طويلة . وإنه لواجب محبب إلى أن أتقدم لها جميعا وإلى الزملاء الذين ساعدونى بالمراجعة والتصحيح الأستاذ دكتور ى . ليبرت ومدرس اللغة

(١) راجع لوت Loth ايضا ص ١٦ .

بمعهد اللغات الشرقية حامد والى بالشكر الجزيل .

كما تكرم صاحب المعالى وزير المعارف والأشغال العمومية بمصر فخرى باشا بإرسال مسودات طبع هذا الجزء إلى مفتى الديار المصرية الأكبر الشيخ محمد عبده الذى أعادها إلىّ بعد أن قام بتصحيحها . وقد نُصّ على هذا التصحيح بالتعليق هنا . وإننى لأدين للسيدين الجليلين بعميق الشكر .

وستظهر طبقات ابن سعد ، كما وصلتنا ، فى ثمانية أجزاء . ثم تظهر الفهارس منفردة فى جزء تاسع ، يعلوه فيما يبدو لى جزء عاشر يشمل معجم ألفاظ ومراجعة للعمل كله .

وبقيت فى النهاية ملحوظة شخصية ، كلمة تثير ذكريات حزينة عن صديق طفولة أدى للعلم فى مطلع حياته خدمات جليلة وعبّد الطريق بأبحاثه لكثير من المسائل العلمية وخاصة إصدار كتاب ابن سعد وأعنى به أوتو لوت (Otto Loth). فبعد أن أنهى دراسته الجامعية بجامعة ليبزج فى صيف ١٨٦٦ عكف فى برلين بشتاء ١٨٦٧–١٨٦٨ على مخطوطات ابن سعد الموجودة بالمكتبة الملكية وسرعان ما أصدر بحثيه القيمين عن ابن سعد : (١)

١) كتاب طبقات ابن سعد دراسة تمهيدية عن توثيق وفحوى ما وصلنا من مخطوطات كتاب طبقات ابن سعد

Das Classenbuch des Ibn Sa'd: Einleitende Untersuchungen uber Authentie und Inhalt nach den handschriftlichen überresten.

وقد تقدم به للحصول على درجة دكتور هابيل فى جامعة ليبزج سنة ١٨٦٩ .

٢) الطبقات أصلها ودلالتها ، وعلى الأخص طبقات ابن سعد وذلك بمجلة المستشرقين الألمان بالجزء ٢٣ من سنة ١٨٦٩ .

Ursprung und Bedeutung der Tabaqat Vornehmlich der des Ibn Se'd.

وإننى لأعلم أنه رجع لدراسة الطبقات مرة أخرى . وقد شاهدته آخر مرة فى ربيع سنة ١٨٨٠ حينما رجعت من زيارتى الأولى للشرق بالقاهرة . وتوفى فى ليبزج حيث كان يعمل أستاذاً غير متفرغ بالجامعة فى ١٧ من مارس ١٨٨٧ عن ٣٧ عاما .

ادوارد سخاو

برلين فى ٩ من نوفمبر سنة ١٩٠٣.

---

(١) لم يقدر لهذا الجزء الظهور . راجع كلمة المترجم بين يدى التعليق على الجزء الاول من الطبقات (عونى)

القسم الاول

المخطوطات

و = مخطـــوطة الدار الهندية بلنـــدن ٠ وقد وصلت الى يدى بعد أن تم طبع ص ١ ـ ٤٨ ٠ وقد راجعت عليها هذه الصفحات أيضـــا ٠ واستدركت كتابة التعليقات عليها نتيجة هـــذه المراجعة هنا ٠

س = شبرنجر ١٠٣ مخطوطة المكتبة الملكية ببرلين ٠ وهي منسوخة عن المخطوطة و

أ = مخطوطة رقم ١٦١٣ بمكتبة ولي الدين أفندى باسطنبول ٠ وعندما وصلتني النســخة لم تكن الصفحات الاولى وهى ٣٨ صفحة موجودة وهى تشمل ص١ س١ – ص١٥ س١٨ « ومنها كلمة « حتى ») من هذا النص المطبـــوع ٠ ثم وجدت هذه الصفحات فيما بعد وارسلت الى ٠ ولكني وجدتها للأسف مطموسة أو لحقها البلى في كثير من المواضع ٠ وقد رجعت الى الأجزاء المقروءة منها وقابلتها على مالدى واثبت نتيجة مقـــابلتي هذه بالتعليقات ٠

حـ = مخطوطة جوتا رقم ٤١٠ (١٧٤٧) وهى فى المكتبة الملكية فى جوتا ٠ وهى تشمل النص من ص١٧٦ س٣ حتى النهاية ٠

المراجع واسماؤها المختصرة

١) الذهبي = كتاب تذهيب التهذيب لمحمد بن أحمد الذهبي ٠ وهو مخطـــوط بالمكتبة الملكية في برلين شبرنجر ٢٧١ ـ ٢٧٤ ٠

٢) ابن حجر ؛ التقريب = تقريب التهذيب لابن حجر ط الهند / حيدر أباد ١٢٧١ ـ١٢٧٢ وهو فهرست مفيد جداً لكتاب « تهذيب الكمال فى أسماء الرجال » للمزى ٠

٣) ابن منده = فتح الباب فى الكنى والالقاب لابن منده ٠ مخطـوط المكتبة الملكية ببرلين ، بيتر من ٢ ؛ ٤٩٨ لوحه ١ ـ ١٩٩ ٠ راجع كتالوج الفارت حـ٩ ص٣٧٩ ٠

٤) الاصابة = كتاب الاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ٠ المكتبة الهندية/ كلكتا ١٨٥٦ ـ ١٨٨٨ ٠

٥) لندبرج = مخطوط مجموعة لند برج بالمكتبة الملكية ببرلين ٠

٦) المزى = تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمزى (ت ٧٤٢ هـ) مخطوط بالمكتبة الملكية ببرلين ٤٠ ، ٣٩ ٠ راجع كتالوج الفـــارت حـ٩ ٠ ص٣٨٨ ٠

٧) المشتبه = المشتبه للذهبي تحقيق ب ٠ دى يونج ٠ ليدن ١٨٨١ ٠

٨) المقدسي = الكمال فى اسماء الرجال لعبد الغنى المقدسي الجماعيلي (ت ٦٠٠هـ) مخطوط بالمكتبة الملكية ببرلين شبرنجر ٢٧٠ ولندبرج ٣٥ ٠ راجع كتالوج الفارت حـ٩ ص٣٨٤ ـ ٣٨٥ ٠

٩) النهاية = النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، بولاق ١٣١١ هـ ٤ اجزاء ٠

١٠) شبرنجر = مخطوط مجموعة شبرنجر بالمكتبة الملكية ببرلين ٠

١١)التحفة = بيترمان ٢. رقم ٣٢٩ مخطوط بالمكتبة الملكية ببرلين ٠ راجع كتالوج الفارت حـ٢ ص٢٩٣ ٠

---

* ملحوظة :

التعليقات التى كتبت عن اسماء الرواة انما تهدف الى ان تسهل على القارىء التعرف على بعض الشخصيات القليلة المعروفة .. ومن هؤلاء بعض الذين كتب عنهم ابن ســعد فصلا خاصا او لم يتعرض للحـــديث عنهم او ذكروا بالتعليق فقط .

وقد استعنت على التعبيرات النـــــادرة التى ترد بالروايات ـ فى المقام الاول ـ مثلما فعل شارح النسخة وبكتاب النهاية لابن الاثير .

التحقيق

القسم الاول

ص١ س٥ أخبرنا محمد : كذا و ، (س) ، أما ا فبها «قال أخبرنا محمد» . وقد اعتاد كاتب ا أن يبدأ الإسناد بكلمة «قال» (والقائل إذاً هو ابن سعد) وقد تتبعته فى هذا . ولكن فاعل «قال» هنا ليس ابن سعد بل الحسين بن فهم ، ومن ثم فلم يكن لها داع . راجع أوتو لوت Otto Loth فى رسالته عن كتاب الطبقات ابن سعد/ليبزج سنة ١٨٦٩ ص٢٩ وما بعدها — س٥ سعد : س «سعيد» . وهذا الخطأ الذى نبّه عليه لوت فى ص٦ تعليق ٢٤ ، تأتى فى س فى مواضع كثيرة مثلا ص٥٤ س٤ ، ص٦٩ س٦ ، ص٩١ س١٦ ، ص١٤٥ س٢ . ويشير ابن سعد إلى ثبت مصادر الواقدى بقوله : «أخبرنا محمد بن عمر عن من سمّى من رجاله فى صدر هذا الكتاب» — س١١ سعيد بن عبد الرحمن : واسمه سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش الأسدى حليف بنى عبد شمس . راجع الذهبى/شبرنجر ٢٧١ ورقة ١٩٩ ب — س١٤ المدينى : وفى مصادر أخرى يدعى أبا معشر «المدنى» مثلا الفهرست ص٢٩٣ ، الذهبى /شبرنجر ٢٧٤ لوحة ١/٧٦ ، ابن حجر : التقريب ص٣٧٢ ، تحقيق فيستنفلد حـ١ ص٥١ رقم ٦٢ . Liber Classium virorum وغير ذلك من مصادر أيضاً . وثمة رأى ينسب إلى البخارى عن الفرق بين المدينى والمدنى ورد بالتحفة ورقة ٣٨/ب : «قال ابن الجوزى روينا عن البخارى فيه قولا طريفا فإنّه قال المدينى الذى أقام بالمدينة ولم يفارقها والمدنى الذى تحوّل عنها وكان منها» — س١٤ رُوَيم : و رُوسمْ (دون إعجام) والمِقرِى (وقد يكون أيضاً الحِقرِى) وقد تكون هذه قراءة ا غير الوضحة . س «روئم» : و ورقة ١/٩٨ «رويم» . ولا ندرى إن كان المراد بكلمة المقرى : المُقْرِئ أو هو نسبة إلى مكان ما . وثمة راوية توفى سنة ٢١٣هـ يسمّى عبد الله بن يزيد المُقْرِئ . راجع الذهبى /شبرنجر ٢٧٢ لوحة ١١٢/ب ، ولا ندرى إن كان أخاً لمن يسمى «رويم بن يزيد المقرى» واسم رُوَيم نادر وإن كان

مذكورًا فى مواضع كثيرة . راجع يزيد بن رويم لدى الطبرى حـ٢ ق٢ ص٦٠٠ س١١ وابن دريد : كتاب الاشتقاق ص٢٩٩ س٣ ثم «عروة بن رويم أبو القاسم اللخمى الأزدى» الراوى المتوفى حوالى سنة١٤٠هـ : الذهبى / شبرنجر لوحة ٢٧٢/ب — س١٤ هارون : كاتب محمد بن إسحق ويقال له الشآمى . راجع المزى / لندبرج٣٩ لوحة٣/ب والذهبى / شبرنجر ١٢٧٤ لوحة ٩٥/ب .

ص٢ س١٢ سورة ٥٩ (الحشر) آية٨، ٩

ص٣ س٦ وائل : و (بالهامش) السهمى — س٧ سورة ١٠٨ (الكوثر) آية ٣ — س٢١ الملة : فإن كانت زوجة حمزة هذه تدعى حقا بنت الملة ، وجب أن نلاحظ أن هذا الاسم النادر جدا يذكر عادة دون أداة تعريف . راجع المشتبه ص٥٠٢ ؛ التاج حـ٨ ص١٢١ س١٣ — س٢٥ بن غنم : غير موجود فى و . (س) وقد كتبته هنا نقلا عن جداول الأنساب لڤيستنفلد رقم ٢٠ ، والأصح أن يمحى . وقد عزمت على تصحيح جداول الأنساب فيما بعد ، إذ أن التسلسل الزمنى للأسماء لدى ابن سعد يتفق مع مخطوطة لكتاب الجمهرة لمحمد بن السائب الكلبى وقد رأيت أن من الأفضل أن أتركها هكذا على أن أقوم بتصحيحها طبقا لما ورد بمرجع أحدث — س٢٦ اختصم : والاختصام هنا على كفالة أمامة بعد أن أصبحت يتيمة باستشهاد والدها فى أحد . فقد تزوجت أمها سلمى بنت عميس رجلاً آخر هو شداد بن الهادى الليثى ولم يكن يمت بصلة قرابة للطفلة ، لذلك لم يكن يحق له كفالتها . راجع ساخاو فى كتابه الشريعة المحمدية ص١١٨

Sachau, Muhammadanisches Recht S.118 ad7 ,

وقد جعل محمد أمامة فى كفالة ابن عمه جعفر بن أبى طالب لأن زوجته أسماء بنت عميس كانت خالتها وروى أنها معتنى بها عناية أمها ، كما أن جعفر لم يكن يحق له زواج أمامة لأن المسلم لا يحق له الجمع بين البنت وخالتها . ثم زوجها محمد بسلامة ابن أبى سلامة ورأى فى ذلك جزاء لها . (راجع ص٤ س٣ «هل جزيت» والإصابة حـ٤ ص٤٤٧ س١٩ـ٢٠) بعد أن زوج سلامة أمه للنبى بعد أن مات أبوه . وفى رواية هشام بن محمد السائب الكلبى وابن سعد أن سلامة توفى قبل أن يجمع إليه أمامة . (راجع ابن سعد حـ٨ «كتاب النساء» ص١١٤ ، ٢٠٩ ، وابن إسحاق ص١٠٠٢ س٥ وما يليه ، ومن المراجع الثانوية : ابن الأثير فى أسد الغابة حـ٥ ص٣٩٩ والإصابة حـ٢ ص٢٣٢ — ٢٣٣) .

ص٤ س٣ يجمعها : كذا وبالمتن وبالهامش

يحميها — س٤ وعقيل : الشكل فى و «عَقِيل» — س١٠ أرقم : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «الأَرقم» . والروايات المخطوطة تتأرجح بين الأَرقم ، أرقم — س٢١ فانصرف : و «ا تضيفان بعد الفعل «حمزة» — س٢٤ مُعَلِّما : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «مُعْلِما».

ص٥ س١٣ جمع : و تبنى الفعل للمعلوم أى «جَمَعَ» — س١٧ نساء : و «ا (بالهامش) نساءه يعنى نساء — س٢١ الزبير : و «ا أبى الزبير . والمعنى هو محمد بن مسلم بن تدْرُس مولى حكيم بن حزام الأسدى أبو الزبير المكّى المتوفى عام ١٢٦ أو ١٢٨ هـ الذهبى / شبرنجر رقم ٢٧٣ ورقة ٨٦/ب — س٢٦ المسيَّب : اقرأ عنه بالتحفة ورقة ٢٣ ب «المسيب بن حزن والد سعيد بضمّ الميم وفتح السين والياء المشدّدة هذا هو المشهور وعن ابن المدينى أنّ أهل العراق يفتحون ياءه وأهل المدينة يكسرونها ، وكان سعيد يكره أن تفتح الياء من اسم ابيه وأما غير والد سعيد فبفتح الياء من غير خلاف . منهم المسيَّب بن رافع وابنه العلاء بن المسيَّب» وقد ورد ذلك أيضا لدى فيشر بالتراجم ص٩٣ Fischer : Biographien S.93

ص٦ س٦ يزيد : اقرأ كما فى و «زيد» — س١٩ فبينا : الأصح «فبينا» كما فى و «ا — س ٢٠ فوقع : و تضيف بالهامش «مستلقيا» — س٢٠ وبَصِرَ : و «وَبَصُرَ» — س٢٦ قال : و «فقال» — س٢٨ شدائد : س «شديد» : والصحيح كما فى و «شديدة» .

ص٧ س٦ مُخَلَّد : كذا الشكل نقلا عن المشتبه ص٤٨٠ س٣ . أما القسطلانى على البخارى جـ١ ص١٥٦ فيه «مَخلد» . راجع التحفة ورقة ٢٣/أ : «ومَخْلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما جماعة . مُخَلَّد بضمّ الميم وفتح الخاء وشدّ اللام مسلمة بن مخلد من الصحابة» — س١٣ جاء : ا تضيف «جُرْحُه» بالمتن . وهذا موجود أيضاً فى و لكن بالهامش — س٢٢ سورة ١٦ النحل آية ١٢٦ . عن خواتيم النحل راجع خَتْمَ النحلِ وخَتْم .

ص٨ س٢٢ رأسه : سقطت فى س . وقد وردت الرواية أيضا بالموطأ لابن أنس بن مالك شرح الزرقانى جـ٤ ص٥٩ .

ص٩ س٥ محمد بن عبد الله : واسمه الكامل «محمد بن عبد الله بن المثنّى بن عبد الله بن أنس بن مالك بن النضر أبو عبد الله الأنصارى الفقيه البصرى» كان قاضى البصرة وتوفى سنة ٢١٥ هـ . ولا يعرف من هو الأشعث المعنيّ هنا فقد روى عن الحسن بن علىّ أربعة رجال على الأقل بهذا الاسم — س١٣ وتَرَ : الشكل فى و «وِتْر» — س٢٣

أبى الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمدانى الكوفى العطّار ، الذى توفى ـ طبقا لرواية ابن سعد ـ فى خلافة عمر بن عبد العزيز : راجع المقدّسى/ لندبرج رقم ٣٥ ورقة ١١٣ اب

ص١٠ س١ أبى مجلز : هو «لاحق بن حميد» الذى توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز فى مرو ـ س٢ هذان الخ : كتبت الألفاظ القرآنية بهامش و ، ١ . ويلاحظ أنه فى ترتيب سورة ٢٢ «الحج» تأتى «إنّ الله يفعل ما يريد» آية ١٤ قبل «هذان خصمان ...» آية ١٩ وليس بعدها .

ص١١ س٥ يندينهم ، حوّلن ، فبكين : اقرأ مع و ، (س) يندبونهم ، حوّلوا ، فبكوا . وعندما طبع هذا الموضع لم يكن أمامى إلا س ولم تكن حجة لدى تكفى للتدليل على صحة صيغة التذكير بالرواية . ولكن عند مقابلتها بالنسختين القديمتين و ، ا لم أجد ثمة داع للتشكك ـ س٨ قطّ : لا تأتى فى الجمل المثبتة مطلقا فى رأى النحويين . راجع ابن هشام بمغنى اللبيب حـ١ ص١٥١ على خلاف مع الحاشية التى كتبها محمد الأمير عليه ، ثم راجع فليشر : كتابات صغيرة حـ١ ص٤٣٤ Fleischer: Kheinere Schriften 1,434 والطبرى حـ ١ ص٦ س٧ ، ص٣٠٣١ س٨ ـ س١٧ ترمّه : اقرأ مع و ، ا «فترمّه» .

ص١٢ س١ سُلْمَى : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «سَلْمَى» . راجع تاج العروس حـ٨ ص٣٤١ س٦ «وسلمى كسَكْرَى» : وابن دريد بالاشتقاق ص١٤٩ س١٨ ، والمشتبه ص٢٧١ س٢ ـ س٩ حُبيب : و «حُبَيِّب» ـ س١٩ محيّاة : الشكل نقلاً عن التحفة ورقة ٢٣/١ «وأبو المحيّاة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشدّ المثنّاة تحت واسمه يحيى بن يعلى التيمى» ، وكذا لدى ابن حجر بالتقريب ص٤٣٦ .

ص١٣ س٤ أبى نجيح : اقرأ «ابن أبى نجيح» كما فى و ـ س٥ عتبة : اقرأ «عنبسة» ـ س٨ حدّثنى عن : اقرأ «حدثنى أبى عن» ـ س١٢ حبّة : واسمه «حبّة بن جُوين أبو قدامة الكوفى ، أحد رفاق علىّ توفى عام ٧٦ أو ٧٩ هـ» . راجع ابن سعد بالفهرس والذهبى/شبرنجر رقم ٢٧١ لوحة ٨٨/ب ـ س١٢ سلَمة : عن التفرقة بين سَلِمة وسَلمة نقرأ بالتحفة ورقة ١٥/١ «بنو سلمة بكسر اللام من الأنصار حيث وقع وعمرو بن سلمة نفيع قال ابن ماكولا عمرو بن سلمة بن لَابى (بفتح اللام وبالباء الموحّدة) ابن قدامة منهم إمام قومه . واختلف فى عمير بن سلمة الضمرى فروى عن يحيى ابن يحيى الأندلسى (بكسر اللام) وهو وهم ووقع فى كتاب التميمى بالوجهين وعبد

الخالق بن مسلمة أبو روح خرّج عنه مسلم وذكر فيه البخارى الفتح والكسر . قال النووى ومن عدا هؤلاء فهو بفتح اللام » : وقد ورد هذا أيضاً لدى فيشر بالتراجم ص٣٦ Fischer : Biographien S.36

ــس١٤ عُوانة : المعنىّ هو « وضّاح بن عبد الله اليشكرى الواسطى البزّاز مولى يزيد ابن عطاء (ت١٧٦ أو ١٧٥ هـ) . راجع المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ لوحة ١٤٧/ب : ــس١٤ أبى بلج : وهناك راويتان بهذه الكنية ، والمعنىّ هنا هو « أبو بلج يحيى ابن أبى سليم » وقد روى ــ كما جاء لدى المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ لوحة ١/٦٩ ــ عن عمرو بن ميمون ــس١٩ ابن عمر : اقرأ كما جاء فى و ، ١ « محمد بن عمر » .

ص١٤ س٢ بعضهم فبعض : اقرأ كما فى و ، ١ « بعضهم لبعض ــس٧ آية الميراث : هى آية ١١ــ١٢ من سورة ٤ (النساء) ــس٩ أبى عون : اقرأ مع و ، ١ « ابن أبى عون » . والمعنىّ هنا هو « عبد الواحد بن أبى عون الدوسى الذى روى عنه عبد الله بن جعفر المخزومى » . راجع الذهبى/ شبرنجر رقم ٢٧٢ لوحة ١/١٩٣ ــس١٣ مُعْلما : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « مُعْلِما » ــس٢١ الفُلُس : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « الفَلْس » . راجع ياقوت حـ٣ ص٩١١ ــس٢٤ فضل : اقرأ « فصيل » .

ص١٥ س٣ زقيم : يدعى أيضاً « عبد الله ابن أبى الرقيم الكنانى الكوفى » كما يدعى « ابن الأرقم » ويقال إنه غير معروف . ويذكر ضمن الطبقة الثانية مع معاصرى أنس بن مالك فى شبرنجر رقم ٢٧٥ أى تجريد رجال التهذيب للذهبى لوحة ٣٥/ب : راجع كتالوج ألقارت حـ٩ ص٣٩٢ ــس١٨ انتهى : كان المتن فى س (شبرنجر ١٠٣) حتى الآن هو المصدر الوحيد . واعتبارا من كلمة « انتهى » يمكن مقارنه مخطوطة اسطنبول ولى الدين أفندى ١٦١٣ . وقد وجدت الأوراق التى كانت مفقود آنذاك (٣٨ ورقة) من هذه المخطوطة وأرسلت إلىّ قمت عقابلتها على ما لدىّ من مخطوطات . وتشمل هذه الورقات الثانى والثلاثون آخر سيرة محمد وبدء هذا الجزء عن محاربى بدر . وإن كانت غير كاملة تماما فكثير من ورقاتها ممزق فضلا عن أن الكتابة فى بعض الورقات الأخرى لحقتها الماء فطمستها فجعلتها غير مقروءة ــ على حين نجد فى و ، (س) اختصارا « نا » ، تكتب ا « قال حدثنا » . وفى المواضع التى نجد فى و ، (س) أنا ، تكتب ا « قال أخبرنا » . أما النسخة و فهى تغفل فى الغالب الفعل « قال » فى هذه المواضع . وقد آثرت ــ كما سبق أن أشرت إلى ذلك فى ص٢ ــ أن أتبع الأسس المرعية فى المخطوطة ا .

ص١٦ س٥ أبى إسحاق : المعنىّ هو عمرو ابن عبد الله بن علىّ الهمدانى السَّبيعى الكوفى (ت حوالىّ ١٢٦ هـ) كما فى المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ لوحة ٦٥/ا - س١٣ قال فرأيته : أضفت «قال» هنا . إذ أنها غير مذكورة فى و ، (س) ، ا - س١٨ أبو هلال : هو محمد بن سُليم الراسبى البصرى (ت١٦٧هـ) راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٣ لوحة٤٩/ا وابن سعد بالفهرس - س٢١ أبى عمر : هو «دينار بن عمر الأسدى الكوفى البزّاز أبو عمر الأعمى » . والبزّازوردت فى و ، (س) ، ا أما المراجع المتأخرة مثل المشتبه ص٣٨ فبها البزّار - س٢٧ قراءتى «قِطْرِيّان » الصحيح لدى الشيخ محمد عبده قَطَرِيّان . وكذا ص١٨ س ٤ ، ٨ . أما قراءتى فاعتماداً على ما ورد فى تاج العروس حـ٣ ص٥٠٠ س٢٥-٢٦ .

ص١٧ س٢ الربعة : الشكل فى و «الرِبْعَة» - س٣ هـو : و ، (س) ، ا قلت - س٩ أبو سعيد : لعله المذكور فيا يلى «أبو سعيد اسمه عَقيصًا سمع علىّ بن أبى طالب روى عنه محمد بن جحادة كناه الثورى عن محمد بن جحادة » . راجع ابن مندة لوحة ١٣٥/ب . وليس معروفا إن كان يلقب ببياع الكرابيس أم لا - س١١ بوذا : أعتقد أن الكلمة هنا «أورا» أى ارتفعت له بطن - س١٣ بيضاوان : اقرأ بيضاء - س١٤ مدرك : راوية غير مشهور ذكر ابن مندة لوحة ٩٥/ب «أبو الحجّاج مدرك بن أبى علىّ روى عنه عبد الله بن داود الخُرَيبى » ، وقد توفى عبد الله بن داود عام ٢١٣ ؛ راجع ابن حجر فى التقريب ص١٩٧ والمزى/لندبرج رقم ٤٠ لوحة ٢٨٩ ب - ٢٩١/ا وابن سعد بالفهرس ونسبته الشريبى نسبة إلى شريبة وهو حىّ بالبصرة - س١٦ أبو الرضى : اقرأ كما فى و «أبو الوَضِىء» والمعنى هو عَبّاد ابن نسيب القيسى أبو الوضىء السحتِنى «!» مشهور بكنيته وقيل اسمه عبد الله بن نسيب : راجع المزّى/لندبرج رقم ٤٠ لوحة ٢٤١/ب وابن حجر/التقريب ص١٨٩ - س٢٠ أبو مكين : هو نوح بن ربيعة البصرى مولى الانصار . راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٤ لوحة ٩٢/ا - س٢٠ خالد بن أمية : غير معروف لدىّ ، ولعله خالد بن أبى أمية الذى يقول عنه ابن منده لوحة ٢٠/ب «أبو أميّة الكوفى حدث عن على بن أبى طالب رضى الله عنه روى عنه أبو كلينة يحيى بن مهلّب عن خالد (بالمخطوطة حلد) بن أبى أمية ن » .

ص١٨ س٣ الحرّ بن جرموز : راوية غير معروف لدىّ . راجع الاسم بالاشتقاق لابن دريد ص٢٩٣ س٢-٩ - س٨ ربيعة : كذا فى ا وهو علىّ بن ربيعة بن فضلة الوالبى

الكوفى الذى روى عن علىّ : راجع الذهبى/ شبرنجر رقم ٢٧٢ لوحة ٢٧١/ب . أما رواية و، (س) فهى عبيد (بدلا من ربيعة) ويبدو أن المراد هو علىّ بن عبيد الأنصارى المدنى مولى أبى أسيد . راجع التقريب لابن حجر ص٢٧٣ ولم يذكر عنه ـ بطبيعة الحال ـ أنه روى عن علىّ ـ س٩ فروّخ : جاء فى و، ١ «فروخا» . وقد ظن النساخ أنها فعول من فرخ (ولا تأتى فَرُوخٌ منها) . والصحيح عندى ما جاء بالتحفة من أنها كلمة أعجمية : راجع التحفة لوحة ٢٠/ب «فرّوخ بالفتح وشدّ الراء وآخره خاء معجمة أعجمىّ لاينصرف حيث وقع» ـ س١٠ بنو ديوار : يبدو أن المراد حىّ من الكوفة ـ س١٤ أيّوب : ذكره ابن مندة لوحة ١٤٥/ب أبو سليمان أيّوب بن دينار المكتب ، حدّث عن أبيه عن علىّ ابن أبى طالب ن» .

ص١٩ س١ لجعفر : كذا و، ١ بالمتن وبالهامش فى ١ «حاشية هاهنا فى هذا الحديث لجعفر والصواب لجعفى» والخلط بين جعفر وجعفى كثير جداً . والجعفى قبيلة جُعْفىّ بن سعد العشيرة . أما المَعْنِىّ فهو جابر بن يزيد ابن الحارث بن عبد يغوث الجعفى الكوفى (ت١٢٨ هـ) . راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧١ لوحة ٧٥/ب ـ س١ فقال : اقرأ «يقال» ـ س٧ يومئذ يوم قتل عثمان يقول : و، ١ «يومئذ يقول يوم قتل عثمان» . وقد تكون الكلمات «يوم قتل عثمان» إضافة من الناسخ أو تكرار خاطئ لما جاء بالسطر السابق ـ س١٠ كمّاه : و، ١ كمّيه ـ س١٨ أبى حيّان : هو يحيى بن سعيد بن حيّان أبو حيان التيمى الكوفى (ت ١٤٥ هـ) . راجع المزىّ/لندبرج رقم ٣٩ لوحة ١٢٠/ب وابن سعد بالفهرس ـ س٢٦ معتمر : ابن سليمان بن طرخان التيمى أبو محمد البصرى المدعو الطفيل ت٨٧ هـ : راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٤ لوحة ٣٢/ب ، ابن سعد بالفهرس .

ص٢٠ س٧ أبى ظبيان : هو حُصين بن جندب بن الحارث الجنبى . راجع ابن سعد بالفهرس ـ س٨ البرنكان : اقرأ «البرتكان» وهى قراءة و، (س) ، ١ . كما ورد هذا باللسان حـ١٢ ص٢٨١ والتاج حـ٧ ص١١٠ ـ س١٣ بايعه : و، (س) ، ١ : «وبايعه» .

ص٢١ س٥ المازنى : وبالهامش : المالكى النجّارى ـ س١١ لا حَكَمَ إلّا الله : و «لاحُكْم إلّا لله» ـ س٢١ اقرأ مع الأصل «وبيعة علىّ وردّه إيّاه وقوله» وفى و، (س) ، ١ «ربيعة علىّ له وقوله» . وهذا يتعارض مع السياق بالفصل . ولعل عناوين الفصول هذه ليست أصلاً من ابن سعد . فهى غير موجودة مثلا فى الفصل عن عمّار بن ياسر أو عمر (خلافاً للبدء) أو حمزة . كما يلاحظ أيضاً أنه

لا يتضح من هذا الفصل لمّ ردّ علىّ بادى ذى بدء مبايعة عبد الرحمن بن ملجم له ص٢٢ س٢ :

ص٢٢ س١ أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة (ت ١٠٠ هـ) بمكة — س٢ من هذا : غير موجودة فى و ، (س) ، ا ؛ ومن المؤكد أنه كان أصلاً بالمتن ويدل على ذلك الشرح الذى يليه «يعنى لحيته من رأسه» . راجع س٢٥ والأغانى حـ١٤ ص٣٤ س٢٣–٢٥— س٤ اشدد الخ : الوزن مكسور فى هذه الأبيات التى رويت مرارًا . ويرى المبرّد فى الكامل حـ١ ص٥٥٢ أن تحذف «اشدد» . راجع الأغانى حـ١٤ ص٣٤ س٢٧–٢٨ ، وابن الأثير ص٣ س٣٢٦ وأسد الغابة حـ٤ ص٣٥ س١٠ — س١٠ أريد : راجع الكامل حـ١ ص٥٥٠ س١٠ وابن الأثير حـ٣ ص٣٢٦ والأغانى حـ١٤ ص٣٤ س٢ ، ١٦ ، ٢٠ . والشاعر هو عمرو بن معد يكرب . وقد ورد الشعر لدى الدنيورى ص٢٥١ س٤ على أنه قيل فى مناسبة أخرى — س١٤ يقدّر : و «يُقْدَر» — س٢٠ تقتلوا : اقرأ «تقتُلون» كما فى و ، (س) ، ا . وهذا خلاف للقاعدة «إذ» والله تَنامَ» لدى لين Lane حـ١ ص٤١ ع٢ — س٢٤ نُبَلَ : راجع تاج العروس حـ٨ ص١٢٦ س٤ ، ٥ — س٢٧ ثنا عبيد الله : لعل المقصود عبيد الله بن العباس الذى ولى اليمن من قبل علىّ والذى روى عن النبى : راجع تهذيب الأسماء واللغات للنووى تحقيق فيستنفلد ص٣٩٩–٤٠٠ .

ص٢٣ س٨ ما أجرأك : أسد الغابة حـ٤ ص٣٥ س١٦ «ما جرأك» — س٩ أحشم : كذا ا وأسد الغابة حـ٤ ص١٣٥ س١٧ ، أما و ، (س) «أجسم» — س١٣ جرير : ا «جرير بن عبد الحميد الضبىّ» ، ولكن ضرب على «بن عبد الحميد الضبى» بالقلم — س١٩ ويريحن : اقرأ «ويُريحُوا» كما فى و ، (س) ، ا وأسد الغابة حـ٤ ص٣٦ س١٨ ووورد شاهد لواو الجماعة فى مثل هذا الموضع لدى ابن يعيش حـ٢ ص ٩٣٢ س١٣ «وَلُبْسُ عباءة وتَقَرّ عينى» ، س٢٠ (سورة ٦ «الأنعام» آية ٢٧) «ياليتنا نُرَدُّ ولا نُكَذِّبَ» — س٢٢ يَنْكُصُ الخ سُمّىَ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «يَنْكُصُ» و «سُمّى» :

ص٢٤ س١ تسمّى : ا «تُسنى» ، و ، (س) دون نقط ، وأسد الغابة حـ٤ ص٣٦ س٢٦ : «تسنى» . ويؤكد التصحيح الذى جئت به الكامل ص٥٤٩ س١٠ . وتسمية المهر أو الصداق من مصطلحات كتاب الزواج بالشريعة الإسلامية — راجع فى ذلك مثلاً فتح القريب تحقيق فان دن برج Van den Berg ليدن ١٨٩٤ ، ص٤٦٦ — ٤٦٨ — س٣ آتيتك : كذا س . وفى و «أعطيتك» — س٢٣ بدمه : اقرأ «بدمى» .

ص٢٥ س٩ أبي رَوْق : والمعنيّ فيمن يحملون اسم أبي رويق «عطية بن الحارث الكوفى» . راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٢ لوحة ٢٤٩/ب «عطية بن الحارث أبو روق الهمدانى الكوفى عن أنس وعن إبراهيم التيمى والشعبى والضحّاك وجماعة وعنه ابناه يحيى وعبادة وسفيان الثورى وعبد الواحد بن زياد وسيف صاحب الفتوح وأبو أسامة وجماعة . قال أحمد وغيره : ليس به بأس وقال أبو حاتم : صدوق » . كذلك ورد اسمه لدى المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ لوحة ٣٤ / ١ وابن مندة لوحة ١٢١/أ — س٢١ ثلاثا وستين : و ، (س) ، ا وردنها «ثلاث وستون» — س٢٨ يُرَدُّ : راجع ص٢٦ س٧ «ينثنى ، يرجع» . أسد الغابة حـ٤ ص٤١ س١٨ . ويمكن أن ترد «يَرُدّ» بمعنى «يَرُدُّها» و «يُرَدُّ» كذا (!) .

ص٢٦ س١٣ الكلمات من «قال ابن سعد» حتى «بن الأصم» بالسطر ١٤ موجودة فى ا فقط — س٢٤ عمّك : و «عمسك» (دون نقط لما قبل الكاف) «كذا» . راجع الكامل ص٥٥١ س١٣ — س٢٤ يقول اقرأ : و يقرأ اقرأ :

ص٢٧ س١١ بضمة (دون شك) : و «بصمه» (كذا !) : ا يمكن قراءتها «فصمه» (فُصيمه!) س «نصسمه» (دون نقط) ولم ترد هذه الملحوظة — ومؤكد أنها من الكلبى — لدى نساخ كتاب ابن سعد (الطبرى حـ٣ ص٢٢٩٧ ، أسد الغابة حـ٢ ص٢٤٢ ، والإصابة حـ٢ ص٤٩ ، حـ١ ص٥٥) كما لم ترد أيضاً بمختصر الكلبى بالخزانة حـ٢ ص٢٤٢ — س١١ ابن عوف : اكتب «بن عوف» — س١٤ عمرو : و (بالهامش) «قال ابن الكلبى عمرو بن مرّة بن زيد بن مالك» — س١٩ قد أوصف : ورد لدى ابن إسحاق ص١٦٠ س٣ «وصيف» وفى أساس البلاغة «وقد أَوْصَف بَلَغَ أوان الخدْمة» :

ص٢٨ س٢ سأَعْمَلُ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «سأَعْمِلُ» — س١٠ تعْمَلوا : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «وتَعْمِلوا — س١٨ فهل لغير ذلك : كذا ا . وفى و ، (س) «فهلا غير ذاك» . وأقرأ الجملة الأخيرة هكذا «فهلّا غيْرَ ذاك» وأفضلها لما ورد بالمفصل ص١٤٨ س٣ «هلّا خيْرًا من ذلك» والمعنى «هَلّا [تَطْلُبُون] غَيْرَ ذلك» : راجع أسد الغابة حـ٢ ص٢٢٥ س١٨ — س٢٠ النِصْف : الشكل فى و «النَّصَفِ» .

ص٢٩ س٧ ، ٨ سورة ٣٣ (الأحزاب) آية ٤٠ ، ٥ — س١٩ أبو داود : ا «عمر بن سعيد أبو داود الحصرى (دون نقط)» : وقد ضرب على عمر بن سعيد والحصرى بالقلم . وفى و وردت هذه الكلمات بالهامش-

وعلى أى حال فالظاهر أن المعنىّ هنا هو أبو داود هذا . والمتوفى سنة ٢٠٣ «عمر بن سعيد الحفرى» . راجع ابن منده لوحة ١١١/أ ، الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٢ لوحة ٢٩٩/ب ، وابن سعد بالفهرس — س١٩ قسير : هو «قسير بن ذُعلوق الثورى مولاهم أبو علقمة الكوفى» . الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٤ لوحة ٧٧/أ . وكنيته لدى المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ لوحه ١٤١/أ أبو طعمة . وكذا لدى ابن حجر بالتقريب ص٣٧٢ — س٢٦ محمد : المراد «محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى مولاهم الحرّانى أبو عبد الله» الذى روى عن ابن إسحاق ، وتوفى سنة ١٩١ هـ . راجع الذهبى/شبرنجر ٢٧٣ لوحة ٤٩/أ وابن سعد بالفهرس .

ص٣١ س٤ أبى الحويرث : هو «عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصارى الزُّرَقى المدنى» المتوفى سنة ١٣٠ هـ (أو بعدها فى روايات أخرى) . راجع التقريب لابن حجر ص٢٣٧ والذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٢ لوحة ١٥٣/أ — س٨ أبو عاصم : أ «أبو عاصم الشيبانى السل» (دون نقط للاسم الأخير) ولكن ضرب على «الشيبانى السل» بالقلم . وورد بهامش و «النبيل الشيبانى» والمراد «الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيبانى أبو عاصم النبيل البصرى» المتوفى سنة ٢١٢ هـ بالبصرة : راجع الفصل الكامل عنه لدى المزّى/لندبرج رقم ٤٠ لوحة ١٦١/ب-١٦٤/أ ، وابن سعد بالفهرس — س٩ تسع : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «سبع» راجع س٥ : وورد فى و ، أ «تسع» — س٢٢ أبى ميسرة : هو عمر بن شرحبيل أبو ميسرة الهمدانى الكوفى المتوفى عام ١٦٣ هـ : راجع ابن حجر : التقريب ص٢٨٥ والذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٢ لوحة ٣١٩/أ — س٢٧ شمير : اقرأ «سُمير» — س٢٧ رياح : اقرأ «رَبَاح» :

ص٣٢ أمضه : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «أمّضه» — س٥ شمير : اقرأ «سُمير» — س١٢ يعصر : يروى ابن دريد بالاشتقاق ص١٦٤ س١٣ بصيغة أَعْصُر — س١٩ فشهد : اقرأ : «وشهد» .

ص٣٣ س٢٠ أمّ كلثوم : و «كلثوم» :

ص٣٤ س١٠ جمع ، رجال : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «جميع» ، «رحال» ويؤكد ذلك رواية و . راجع فيلهاوزن : محمد بالمدينة ص١٧٧ Muhammad in Medina — س١٧ «حبيّب بن مالك بن الحارث» : و ، أ (بالهامش) حَبيّب بن الحارث من مالك ؛ قاله ابن الكلبى وغيره» — س٢٥ أثاثة بن المطّلب : و «أثاثه بن عبّاد بن المطلب» ؛ راجع ص٣٦ س١٢ — س٢٦ بالحصاص : اقرأ «بالحصحاص» كما فى و ، وفى أ

«بالحصاص» وكتب فوقها «بالحصحاص» .
ويتحدث البكرى (ط فيستنفلد ص٢٨٩)
عن موضع اسمه «ذو الحصحاص» بالحجاز
ويضيف قائلا أنه يقال له أيضا «ذو
الحصّاص» .

ص٣٥ س٤ خطبتهم : اقرأ «خطّتهم»
كما فى و. — س١١ عبيدة : الصحيح لدى
الشيخ محمد عبده «لعبيدة» و«عبيدة»
(اقرأ إذاً «لواء عبيدة») — س١٥ شيبة :
عن ابن إسحاق ص٤٤٢ س١٣ هو «عُتبة
ابن ربيعة الذى حارب مع عبيدة» ويقع
فى هذا الخطأ أيضاً فى القراءة النووى فى
طبقاته ص٤٠٤ س١٧ والإصابة ج٢ ص١٠٧٤
س٤، ٥ — س٢٧ سبعين سنة : جاء بعدها
فى ا «وذلك فى خلافة عثمان بن عفان» والظاهر
أن هذه الملحوظة قد شطبت أيضاً من كاتبها
الأصلى .

ص٣٦ س٦ عَنْجَدة : كذا فى تاج العروس
ج٢ ص٤٣٤ س٥—٧ — س١٠ ثلاثين : جاء
بعدها فى ا «وذلك فى خلافة عثمان بن عفان»
ثم شطبت هذه الملحوظة أيضاً من كاتبها
الأصلى فيما يبدو . كما فى ص٢٥ س١٧ —
س١٨ وخمسين سنة : بعدها جاء فى ا
«وذلك فى خلافة عثمان بن عفان» — س٢٣
حكم : اقرأ «حكيم» مع و . راجع ابن سعد
بالفهرس .

ص٣٧ س٣ عينيه : اقرأ «عينه» كما
فى و، ا .

ص٣٨ س١٦ منه : و، (س)، ا «منها»
— س١٩ ويقال أبى : و، (س)، ا «ويقال
أبو» .

ص٣٩ س١٤ ابن ذئب : اقرأ «ابن أبى
ذئب» — س١٤ الأسود : و«للأسود» — س١٥
مصْفرا : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده
«مُصْفراً» أى مُصْفَرًا لِحْيَتهُ .

ص٤٠ س٩ يصْفر : الصحيح لدى الشيخ
محمد عبده «يُصَفِّر» — س١٦ فيشمه :
الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «فيشَمُّه» .
— س٢٠ قدّامهم : اللسان ج١٥ ص٣٧٠
س٢٢ «والقُدَّامُ القادمون من سَفَر» .
ويمكن أن نقرأ أيضاً «قدَاماهم» ، راجع
اللسان بنفس الموضع س١٣ حيث جاء بيت
القطامى :

وقد عَلِمَتْ شيُوخهُمُ القُدامَى
إذا قعَدُوا كأنَّهم النِّسَارُ

راجع اللسان أيضا ج١٥ ص٣٦٨ س٢٣ —
س٢٧ أم غراب : جاء بعدها فى ا «جدة
علىّ بن غراب» ثم ضرب عليها بالقلم .
وعن على بن غراب أقرأ ابن سعد بالفهرس
— س٢٧ بنانة : هناك راويتان بهذا الاسم .
راجع المِزِّى/لندبرج رقم ٣٩ ورقة ٢٠٦/ب
«بنانة بنت يزيد العبشمية ، روت عن

عن عائشة ، روى عنها عاصم الأحول الخ

بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصارى روت عن عائشة زوج النبى صلعم ، روى عنها ابن جريج الخ ن » .

ص٤١ س٥ على بن مَسْعدة : عن ابن حجر بالتقريب ص٢٧٤ « الباهلى أبو حبيب البصرى » . راجع فهرس ابن سعد تحت « ابن مسعدة » . وكذا المُقَدّسى/ لندبرج رقم ٣٥ ورقة ٤٨ /١ — س٥ عبد الله الرومى : لعل المقصود « عبدُ الله بن الرومى » فقد ورد لدى المُقَدّسى /لندبرج رقم ٣٥ ورقة ٤٨ /١ أن علىّ بن مسعدة روى عن قتادة وعبد الله بن الروى . وهو عبد الله بن محمد ويقال عبد الله بن عمر بن الرومى أبو محمد اليامى نزيل بغداد ت ٢٣٦ هـ . راجع الذهبى/ شبرنجر رقم ٢٧٢ ورقة ٩٩/ب — س١٠ محمد : ولا أدرى من المعنىّ بمحمد هنا . راجع ما جاء عن مصادر « عبد الله بن عون » الذهبى/ شبرنجر . رقم ٢٧٢ ورقة ٨١/١ فليس ثمة من اسمه محمد بينهم — س١٣ سورة ١٦ « النحل » آية ٧٦ — س١٧ مسلم بن خالد الزنجى : هو مولى سفيان بن عبد الله بن عبد الأسد ت ١٨٠ هـ بمكة ، راجع المقدّسى/ لندبرج رقم ٣٥ ورقة ١١٤/١ + ب — س١٨ عبد الرحيم : لعله « ابن سليمان الكنانى » الذى عاش بالكوفة وروى عن هشام بن عروة ت١٨٧ هـ ، راجع الذهبى/ شبرنجر رقم ٢٧٢ ورقة ١٦١/ب — س١٩—٢٣ ورد الخبران بهامش س ، وبالمتن فى ا ، وإن كان كتب عليهما « إلى — لا » وبالهامش كتب « العلّم عليه لا إلى سقط من نسخة الولى ابن شرف الدين بن فضل الله » . كذلك وردت الروايتان بهامش و مصححوبتين بنفس الملحوظة — س٢١ قراضا : تضعيف وبعدها « القراض المضاربة » — س٢٢ شبل بن العلاء : الرجل غير معروف لى ولعل المقصود « شبل ابن عباد » ، أى شبل بن عباد المكى القارى ت١٤٨هـ وروى عن العلاء بن عبد الرحمن . راجع المزّى/لندبرج رقم ٤٠ ورقة ٦٣/١ ، ب وورقة ٦٣/ب س٣ بصفة خاصة . وقد كتبت « العلاء » مرتين سهواً .

ص٤٢ س١١ عثمان بن : اقرأ « عثمان عن » — س٢١ مالك بن أبى الرجال : لم أستدل عليه . راجع الطبرى، حـ١ ص٢١٢٩ وبالتعليق ص٦١٣ (Addenda S. DCXIII) وأظن أن المقصود « مالك عن أبى الرجال » لأن مالك ابن أنس روى عن أبى الرجال وهو محمد ابن عبد الرحمن الأنصارى . راجع ابن مندة ورقة ١٢٠/١ « أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى أمه عمرة بنت عبد الرحمن ابن أسعد بن زرارة حدّث عن أنس بن مالك

وعن أمه عمرة » روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ومالك بن أنس وسعيد بن أبى أيوب وسفيان الثورى » : وسُمّى أبا الرجال لأنه كان والدًا لعشرة أبناء (التحفة ورقة ١٢/ب) وبينهم من يدعى بطبيعة الحال مالك ولكن ليس ثمة موضع آخر يذكر فيه كراوية : وورد لدى الذهبى / شبرنجر رقم ٢٧٣ ورقة ٦٤ ب س١٣ أن عجليه حارثة وعبد الرحمن وويا عنه — س٢٣ قَبْرِ : و وهو الأصح «قبرَ» — س٢٥ سعيد المكتب : الراجح أنه «سعيد بن زياد المدنى المؤدّب المكتب مولى جُهَينة ». راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧١ ورقة / ١٩٥ب :

ص٤٣ س١ عمر بن عميرة بن هنىّ : وهو معروف : انظر المعارف ص٩٥ وراجع المقدسى / لندبرج رقم ٣٥ ورقة ١٦٣ / أ «هنىّ مولى عمر بن الخطاب روى عن أبى بكر وعمر بن الخطاب ومعاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص وكان عامل عمر على الحمى وكان مع معاوية بصفين روى عنه ابنه عمير وأبو جعفر محمد بن على بن الحسين »له ذكر فى كتاب البخارى »وبينما يذكر ابن هنىّ «عمير» هنا يسميه و ،. (س) ، أ «عميرة» — س٩ أعلى : و «أعلا» — س١١ النزّال بن سبرة : كذا بالتحفة ورقة٢٦/ أ . راجع فهرس ابن سعد — س١٦ أبو وائل : هوشقيق ابن سلمة الأسدى الكوفى . والراجح أنه توفى عام ٨٢هـ ويقول البعض فى عهد عمر بن عبد العزيز . راجع الذهبى/شبرنجر ٢٧١ ورقة ٢٤٠/أ-ب وفهرس ابن سعد :

ص٤٤ س١١ الصلة التى أمر الله بها : أعتقد أن ثمة تضمين لسورة١٣ «الرعد» آية٢١ — س١٤ أمّ بكر بنت المسور : راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٤ ورقة ٣٤٠/ب » «أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة الزُهرية عن أبيها وعبيد الله بن أبى رافع وعنها ابن أختها عبد الله بن جعفر المخزومى » — س٢٦ فاعل فاعل : و «فاعل وفاعل » .

ص٤٥ س٧ رُصاص : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «رَصاص» — س٨ شرعوا : أ «سرعوا» . والتعبير « شرعوا فى عثمان » غير معروف . والمفروض أن يقال «شرعوا فى معاصاة عثمان » — س١٧ أبيتم : أ ورد بها بالهامش «قال ابن ناصر معنى قول علىّ رضى الله عنه إن أبيتم إلّا القدوم وقتْلَ هذا الرجل فهو كالبيض الذى يُفْرخ ، يعنى قدومَكم وقتلكم إياه ، أى لا يُلْقِحُ قتله غيرَ الشرّ » . وفى النهاية حـ٣ ص١٩٠ «إنْ تفعلوا فبَيْضاً فلتفرِخنه » راجع اللسان حـ٤ ص١١ — س٢٥ تُسَنُ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «تَسَنُّ» ويتبع ذلك إذا «السنّة» — س٢٧ عمر بن أبى خليفة : هو حجّاج العبدى

البصرى ت١٨٩ هـ . راجع ابن حجر بالتقريب ص٢٧٨ ، والذهبي/شبرنجر رقم ٢٧٢ ورقة ٢٩٧ / ب .

ص٤٦ س٢ انزع لنا : و ، (س) «اغزلنا» ا «اعتبر لنا» (كذا) — س٨ ، ١٤ أبو سهْلة : الشكل فى و «أبُو سَهْلة» . انظر ما ورد عن الرجل لدى ابن مندة ورقة ١٥٥/ب «أبو سهْلة حدّث عن عائشة روى عنه قيس ابن أبى حازم مشهور» . وبهذا المعنى أيضاً الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٤ ورقة ٢٥١/ا حيث وردت القراءة «أبو سهلة» أيضا . والظاهر أن اسمه غير معروف ؛ راجع التاج ح٧ ص٣٨٥ — س٢٦ هيّاج بن سريع : هناك ثلاثة رواة بهذا الاسم «هيّاج» . المِزّى/ لندبرج رقم ٣٩ ورقة ٣٦ وليس بينهم من يدعى هيّاج بن سريع .

ص٤٧ س١ تصلُّوا ، تغزوا : اقرأ كما فى و ، (س) ، ا «تصلُّون ، تغزون» — س٦ ، ٧ ورد ذلك أيضاً فى مناسبة أخرى لدى ابن دريد بالاشتقاق ص٢٦٢ س١٥ — ١١ ابن لبيبة : هو «محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة أو ابن أبى لبيبة» كما ورد فى الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٣ ورقة ٦٥/ا وا . فيشر فى طبقات الحفاظ لابن إسحاق ص٥٨
A Fischer, Biographien Von Gewährsmännern des Ibn Ishàq S.58
س١٣ أنشدك : اكتب أنشدكَ .

ص٤٨ س٢٨ الأصل قُتِل ؛ و «قتلت» أى قَتَلْت . وقد آثرت طبعة التحرير هذه الرواية .

ص٤٩ س٩ انشدك : اقرأ «انشد» كما فى و ، (س) ، ا — س١٤ أبو ليلى : هو «أبو ليلى الكندى مولاهم الكوفى سلمة بن معاوية وقيل معاوية بن سلمة وقيل المعلىّ» . راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٤ ورقة ٢٧٢/ب روى عن عثمان وغيره من الصحابة . وعن ابن حجر بالتقريب ص٤٣٥ يروى أن اسمه قد يكون «سعيد بن بشر» — س١٧ ولتختلفن : ا «ولمحتلفن» (بنقط النون فقط) و «ولنحتلفن» (بدون نقط لما قبل التاء) — س٢٢ القارئ : راجع التحفة ورقة ٣٧/ا «القارئ بالهمز آخره فاعلُ قرأ أبو جعفر القارئ» — س٢٧ مُزِجَتْ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «مَرِجَتْ» .

ص٥٠ س٢ الحكم : راجع الطبرى مجلد١ ، ح٦ ص٣٠٢٣ س٦ — س٤ قدمت : ا ، س «قدمت» وكتب فوقها «أتت» ، و «أتت» وفوقها «قدمت» — س٢٠ — ٢١ راجع عن القصاص من نفسه التعليق على ص٢٠١ س٢٦ — س٢٦ وما يقوم : راجع الطبرى مجلد١ ح٦ ص٢٩٩٠ س٩ وكذا ص٢٩٩٥ س١٩ — ٢١

ص٥١ س٣ فقال بها : راجع «فقال بها إلى فمه» ص٢٣٥ س ٢٧ — س٧ ثَمّ مَهْ :

الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «ثَمّ مَهْ» —س٢٠ ابن أبي عون: راجع التعليق على ص١٤ س٩ —س٢١، ٢٢ لجنبيه: كذا و، وفي أ «لجبينه»؛

ص٥٢ س٢ سورة ٢ «البقرة» آية١٣٧ —س٣ فضربوه والله بابي هو يحيى: أ «فضربوه والله باى هو بحى» (دون نقط) و «فضربوه والله بابي يحيى» وبالهامش «هو» وكذلك وضعت كلمة «بابي» بالمتن بين قوسين. راجع مضمون ص٥٣ س٩ —س٢٢ داود: لعله «داود بن أبي هند أبو بكر ويقال أبو محمد البصرى القشيرى» ت١٣٩ أو ١٤٠ هـ، إذ أنه روى عن وُهيب. راجع المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ ورقة ١٥٤/أ تحت «وهيب»، والذهبى/شبرنجر رقم٢٧١ ورقة ١٥٥/أ وابن سعد بالفهرس.

ص٥٣ س١ أنّه: و، (س)، أ «ما» —س١٢ تعايا عليه: أ في الأصل «تعايا عليه» ثم ضرب على «عليه» بالقلم. و «تعايا» وبالهامش «غليه» —س٢٤ ببراديس: و، (س)، أ ببيراديس، وفي س الحاشية الآتية «هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع نهاية»؛ وفي النهاية لابن الأثير لم أجد هذه الحاشية، وأعتقد أن براديس هى الكلمة اليونانية. παραδεισος

ص٥٤ س١ يَدْفنوا: اقرأ يَدِفِنوا —س١ حَتّى: الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «حُشّ» وكذا س٩، ص٥٥ س١٦ وقراءتى تعتمد على ما جاء لدى ياقوت حـ٢ ص٢٧٣ س٤ —س٤ سعد: أ، س «سعيد» —س٢٠ يُظْلِمُ: الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «يُظْلِمُ».

ص٥٥ س٣ رأيت: الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «رأيتِ» —س١٠ رياح: اقرأ «رباح» —س٢٠ منى: كذا و، وفي أ «شى» وفي س رعا «سَى».

ص٥٦ س١ حميد بن أبي هلال: لا أعرف رجلا بهذا الاسم ولعل المقصود «هلال بن ابن أبي حميد» الذى روى عن محمد بن أبي أيوب وعن عبد الله بن عكيم (يسمى أيضا هلال الوزّان). راجع المقدسى/شبرنجر رقم ٢٧٠ ورقة ٢١٦ ب تحت «محمد بن أبي أيوب»، والذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٢ ورقة ٧٦/ب تحت «عبد الله بن عكيم»، وكذا ابن حجر بالتقريب ص٣٨٢ —س٩ العلاء: ورد فصل عنه لدى المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ ورقة ٧٣/أ —س١٠ عَقَدَ عشرةً: كذا و. والصحيح لدى الشيخ محمد عبده «عَقَدَ عشرَةً(*)» —س١٤ حينَ: اقرأ «حينُ» —س١٧ ثمامة: راجع أسد الغابة حـ١ ص٢٤٨ —س٢٣ هاه هاه: الشكل في و «هاهْ هاهْ» —س٢٥ اليمان بن المغيرة: راجع الفصل

(*) انظر فيما يدل عليه عقد الثلاثين وعقد العشر ما جاء بالتعليق على ص ١٣٣ س ١٧ بالجزء الثانى من الطبقات رقم ٢. هـ. (موزى)

المكتوب عنه لدى المزّى/لندبرج رقم ٣٩ ورقة ٢٢٣/أ — س٢٧ : راجع الديوان طبع تونس ١٢٨١ ص٢٥ س١٣، ١٤ — س٢٧ بُدُنٌ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «بُدْنٌ» .

ص٥٧ س١١ أبو شهاب : المعنىّ «عبد ربّه ابن نافع الحنّاط الكوفى» ت١٧١ أو١٧٢ هـ : راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٢ ورقة ١٢١/ب — س١٨ المبارك : الأصل بالنسخ «المرك أو المرك» (دون نقط) ، والمتارك أو المترك — س٢٠ خيثمة : المراد «خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة يزيد بن مالك الجعفى» راجع الذهبى/ شبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ١٥١/أ

ص٥٨ س٣ أبو الأشهب : أى «جعفر ابن حيان العطاردى السعدى البصرى الخزّاز الأعمى» ت١٦٥ هـ . راجع الذهبى/ شبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ٨٠/أ — س١٠ ليحلبنها : ا لنحتلبنها — س١١ أبو المليح : أظنه «الجراح ابن مليح بن عدىّ الرُّواسى» ت١٧٦ هـ . راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ٧٧/ب — س١٤ قنافة : ورد الاسم بهذه الصيغة أيضاً باللسان جـ١١ ص٢٠١ ، التاج جـ٦ ص٢٢٧ — س١٦ الغازى : و ، (س) ، ا المغازى — س٢٢ رجلا : و «رجل» — س٢٤ أبو خلدة : أى «خالد بن دينار التميمى البصرى الخياط» راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ١٤٠/ب واكتب بدلا من خَلَدَة «خَلْدَة» كما ورد بالتحفة ورقة ١١/ب «أبو خلدة خالد بن دينار بالسكون وكذا عمرو بن سليم بن خالد» وعلى الضدّ من هذا نجد «خَلَدة» فى اسم «عثمان بن حفص بن عمر بن خَلَدَة ن» .

ص٦٠ س٩ أبو سفيان : مولى ابن أبى أحمد هو «عبد الله بن أبى أحمد بن جحش الأسدى» . راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ١٥٢/أ ، شبرنجر رقم ٢٧٢ ورقة ٣٦/أ — س٢٧ معقل : أبو عبد الله الجزرى العبسى مولاهم الحرّانى المديبرى والمديبر بين حرّان والرها ؛ راجع المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ ورقة ٣٥/أ . وعن ياقوت جـ٤ ص٤٥٠ تقع المديبر بالقرب من الرقة .

ص٦١ س٦ سَلِمَةَ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده سَلَمَةَ .

ص٦٢ س١٣ يَعْمَرُ (بضم الميم وفتحها) : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «يَعْمَر» بالفتح فقط. وكذا ص٦٤ س٩ .

ص٦٣ س٢ وثقاف : وبجانب ذلك فى و ، (س) ، ا ورد أيضاً و «ثقف» — س٢٥ الشيخين : الشكل فى و «الشيخَين» وبالهامش «بالخاء المعجمة موضح ن» .

ص٦٥ س٢١ وَهْل : و «وَهَلٌ» — س٢٤

الحديبية : أ (بالهامش) «فى ذى القعدة سنة ست» .

ص٦٧ س٥ دحراحا : اكتب «دحداحا» — س٨ مُحْرِز : الشكل وره باللسان حـ٧ ص١٩٩ — س١٢ محرز بن فضلة : رأيت أن أضيفها بالرغم من عدم وجودها بالنص ، والصحيح حذفها .

ص٦٨ س١ حميرة : و ، (س) ، أ بالهامش «صوابه حُمَير» — س١٢ آل : و ، (س) ، أ «إلى» وقد نقل ابن سعد عن ابن إسحاق ص٤٨٧ س٩ .

ص٦٩ س٥ و ، (س) بالهامش «ويقال عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر» — س٧ ١سعد : س «سعيد» — س١٣ حُكيم : و ، (س) بالهامش «حُكيم بضم الحاء ابن محمد ابن قيس بن مخرمة بن المطّلب كان جده لدة النبى ثم أحدُ المؤلَّفة وحسن اسلامه » . وكذا باختصار فى أ بالهامش .

ص٧١ س٢ ابن عمير : اكتب «بن عمير» — س٧ ، ١٣ الاستشهاد بالأبيات دون تقيد بالأصل . وإذا حذفت «حسبته» صلح الوزن . راجع اللسان تحت زبر حـ٥ ص٤٠٦ س٤ — ٦ ، الكامل ص٥٣٨ س٤ .

ص٧٢ س٦ يُعْلَم : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «يُعْلِمُ» — س٢٧ الهمدانى : الشيخ محمد عبده : الهَمْدانى .

ص٧٣ س٦ سورة ٣ (آل عمران) آية ١٧٢ — س٨ بسر : و ، (س) «بشير» ، أ «بشبر» بنقطة الشين فقط ، والمعنىّ «عبـــد الله بن بُسْر السكسكى الحبرانى أبو سعيد الشامى الحمصى» الذى عاش بالبصرة وروى عن ابن كبشة الأنمارى ومحمد ابن حمدان القيسى . راجع المزى/لندبرج رقم ٤٠ ورقة ٢٧٠/ب وفهرس ابن سعد — س٢٦ ليدخل : الأغانى حـ١٦ ص١٣٢ س٢٦ «لَيَدْخُلَنّ» .

ص٧٥ س١٦ إلى الخفّة : راجع ص٨٠ س٢٤ «وكان إلى القصر» — س٢٣ نقل البخارى الخبر التالى بالنص انظر ط . بولاق سنة ١٣٠٩ حـ٢ ص١٢٥ — س٢٥ وان من أكبر : كذا و ، س والنووى فى تهذيب الاسماء ص٢٥٢ س١٣ ، أما افبها «وأنّ أكثر» — س٢٦ للدين :الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «لَدَيْنِى» — س٢٦ ثم قال : ا ، س «قال» دون «ثم» .

ص٧٧ س٥ الثمن : و ، (س) ، أ «الثلث» . ترث الأرامل إذا وجد أبناء للمورث كما هو الحال هنا — الثمن وليس الثلث — س٦ خمسة وثلاثون : و ، (س) ، ا «خمسون» كل أرملة ترث ١٠١٠٠٠٠٠ درهم والأربع سويا ٤٠٤٠٠٠٠٠ ولما وجب أن يعادل هذا المقدار ثمن التركة الموروثة ، كانت تركة الزبير إذا ٣٥٢٠٠٠٠٠

درهم – س١٧ خباب : و، (س)، ا «حباب» والمراد هو «هلال بن خبّاب الخ» . راجع المقدسى/لندبرج رقم ٣٥ ورقة ١٦٣/ا وفهرس ابن سعد .

ص٧٨ س٢٤ غارين : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده «غارّين» – س٢٥ قَتْلَ أحدهما : الشيخ محمد عبده «قَتَلَ أحدهما – س٢٥ اللّحاق: الشيخ محمد عبده «اللّحاق» .

ص٧٩ س٤ طال ما جلا : نفس الفكرة عبر عنها حسان بن ثابت فى بيت له حيث يقول (الأغانى حـ٥ ص١٥) :

فكَمْ كُرْبَة ذَبَّ الزبيرُ بسيفه : عن المصطفى.... الخ – س١١ وما يليه : راجع الحماسة تحقيق فريتاج Freytag ص٤٣٩ س٢٥ ، ٢٦ وفيستنفلد فى كتابه عائلة الزبير ص٣٨ /جوتنجن١٨٧٨
Wüsten feld, Die Familie el-Zubeir Göttingen
– س١٧ قيلت الأبيات فى مناسبة أخرى . راجع ديوان جرير حـ١ ص١٦١ ط. القاهرة ١٣١٣هـ
س٢١ قتل : ا «قد قتل» .

ص٨٠ س٣ سورة ١٥ (الحجر) آية ٤٧ .

ص٨١ س١٠ يُحِبُّ : و، ا «يحب» (دون نقط) ، س «تحب» – س٢٤ رباب : الشيخ محمد عبده «رِئاب» .

ص٨٢ س٣ سبيبا : أسد الغابة حـ٤ ص٣٦٩ س١ «سَيْبًا» – س٨ أرقم : الشيخ محمد عبده «الأَرقم» – س ١٢ حرج : و «حرح» س «خرج» ، ا «حرُح» وكتب بخط دقيق «حَرَجٌ» ولا يتفق هذا مع الشرح المذكور «غلظ» – س١٤ أبو عبد العزيز : هو «موسى بن عُبيدة بن نشيط المدنى» ت سنة ١٥٣هـ (كما ورد فى التقريب لابن حجر ص٣٦٨) . راجع المشبه ص٢١٣ .

ص٨٣ س١ إياه : سقطت من و، (س)، ا – س٥ عمارة : س «عميرة» ، و ، ا «عميرة» ويذكر هذا الراوية لدى المزّى/ لندبرج رقم ٤٠ ورقة ٢٧٢/ب س٩ باسم «عبد الجبار بن عمارة الأنصارى الحزمى» – س١١ عمران : عاش هذا الراوية «عمران ابن أبى أنس القرشى العامرى المدنى» زمناً طويلاً بالاسكندرية وتوفى بالمدينة عام ١١٧هـ ؛ راجع التقريب لابن حجر ص٢٨٩ والمقدسى/ لندبرج رقم ٣٥ ورقة ٥٢/ب – س١٤ يافع : راجع المشتبه ص٥١٦ س٨ – س١٩ سعد : الشيخ محمد عبده «أسعد» – س ٢٤ لسبتهم : و «لسبتها» – س٢٥ فيهم : اقرأ مع جميع النسخ «فيها» .

ص٨٤ س٥ واستبطأهم : و ، (س) «واستبطايهم» – س٥ على : الشيخ محمد عبده «عن» – س١٠ رثيتك : و «رنتك»

(دون نقط لما قبل التاء) ، س «زينتك» — س١١ أُقِرُّ : الشيخ محمد عبده «أُقِرُّ». وكذا فيما يبدو قراءة و .

ص٨٥ س٥ سورة ٣ (آل عمران) آية ١٤٤ — س٦ «وحنا» وس٧ «فحنا» : الشيخ محمد عبده «وجَنَاً» ، «فَجَنَاً» — س١٤ سعد : لا أعرف من يدعى «الزبير بن سعد» ولعل المراد «الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى» الذى عاش بالمدائن وتوفى فيما بين ١٥٠ ، ١٦٠ هـ . راجع الذهبى / شبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ١٦٩/ب — س٢٠ عمرو بن صهبان : عثرت عليه بالتحفة ورقة ١٧/ا فقط حيث ورد «صُهبان بالضم وموحدة جَدٌّ علىٌّ بن نصر الجهضمى وعقبة ابن صهبان وعمرو بن صهبان متروك» — س٢٢ منجعف : و ، (س) «منحجف» دون نقط ما بعد الميم ، ا «متحجف» (بنقط الفاء فقط) ، أسد الغابة حـ٤ ص٣٧٠ «منجعف» راجع أيضاً النهاية تحت «جعف» حيث جاء «ومنه الحديث أنّه مرّ بمصعب بن عمير وهو منجعف أى مصروع» — س٢٢ سورة ٣٣ (الأحزاب) آية ٢٣ .

ص٨٦ س٨ يزيد : و «تزيد» ، س ، ا «يزيد» — س١٧ راجع التعليق على ص٦٩ س١٣ .

ص٨٧ س٥ انْظُر : الشيخ محمد عبده «أَنْظُرُ» — س٢٥ الشَفَاءَ : كذا وبالتحفة ورقة ١٦/ب «الشِّفاء» .

ص٨٨ س أرقم : الشيخ محمد عبده «الاقم» — س١١ خالِك : س «ذالك» .

ص٨٩ س٥ أيّتهما : و ، (س) ، ا «ايّهما» — س٨ مهيم : راجع الكامل ص٦٥٨ س٩-١٣ — س ١٦ الحَشّ : الشيخ محمد عبده «الحُشّ» .

ص٩٠ س٩ بحريّة : انظر فى صيغة هذا الاسم فهرس الطبرى . و ، (س) ، ا «بحريه» «دون نقط» وبالهامش «نُحيره» مع كتابة الملحوظة «ذكرها الزبير بالنون والحاء» — س١٤ الحيس : و «الحسحاس» (ولكن ضرب عليها بالقلم وبالهامش بدلا منها «الحيس») ، س «الخشحاش» ، ا «الحسحاس» وفوقها استدراك بقلم آخر كتب فيما بعد «الحيس». راجع جداول الأنساب لفيستنفلد ١٣ — س١٦ بين «ثعلبة» و «بن حصن» ورد بجداول الأنساب لفيستنفلد ٢ ، ٣١ «بن الحارث» — س٢٠ يزيد : و ، (س) «يزيد» وكتب فوقها «زيد» ، ا «زيد» وفوقها بخط مخالف «يزيد» — س٢١ سبى : س «بنى» — س٢٣ سبى : و «سبى» ، ا ، س «بنى» — س٢٥ والخندق : كذا ا ولكن ضرب

عليها بالقلم ، و ، (س) «والخندق» ولكنه بالهامش .

ص٩١ س٣ قرب : و ، ا «قرب» (دون نقط.) ، س «قرب» — س٨ آخر : و ، ا «اخر» وفوقها «حره» أي «آخرة» ، س «اخرة» وفوقها «اخر» — س١٦ سعد : س «سعيد» — س٢٠ قماذين : الكلمة بهذا النطق غير معروفة لدى . وربما كان سعيد هذا هو «سعيد بن مسلم بن بانَك أبو مصعب المدني» راجع الذهبي / شيبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ٢٠٢/ب وابن حجر بالتقريب ص١٤٩ .

ص٩٢ س١١ أبو جناب : اسمه «يحيى ابن أبي حَيَّة الكوفي توفي سنة ١٥٠ هـ بالكناسة وقيل بل سنة ١٤٩ هـ . راجع المقدسي / لندبرج رقم ٣٥ ورقة ١٦٨/أ .

ص٩٣ س١٨ رُجّة : الشيخ محمد عبده «رَجّة» — س٢٨ «الأصل «الهَمْ» : الشيخ محمد عبد «اللهم» وقد آثرت طبعة التحرير هذا .

ص٩٤ س١٢ العذرى : و ، (س) ، ا «العدرى» ولا أعرفه ولعل المقصود «يعقوب ابن محمد الزهرى» وهو من نسل عبد الرحمن ابن عوف ، عاش في بغداد وتوفي فيما يرجح عام ٢١٣ هـ . الذهبي/شيبرنجر رقم ٢٧١ ورقة ١٨٧/ب ، المقدسي /لندبرج رقم ٣٥ ورقة ١٩٠/أ ، ابن حجر بالتقريب ص٤٠٢

ص٩٥ س٤ وأتفصى : يجوز أن يكون «واتفصى» ، النقط في و خطأ «وَانقَضِى» ، «وانفضى» (دون نقط ما بين الألف والضاد) . راجع الأساس «وليتني أتفصّى من فلان أي أتخلّص منه وأُبَايِنُه» — س١٣ فيقبلا نهن : كذا طبعة التحرير ، والأصل «فيقبلونهن» ، وفي و ، (س) ، ا «فيقبلوهن» .

راجع دوزي بالملحق . faire marcher vers un endroit' Dozy,Supplément

الشيخ محمد عبده «فيُقْبِلُونَهُنَّ» — س٢٢ محمد بن حُميد العبدى : الراوية غير معروف لدىّ ، وقد ورد اسمه أيضاً في ص١٤١ س١٢ . وثمة من يدعى «محمد بن حميد» روى عن معمر (كما هو الحال هنا) وهو «محمد ابن حميد اليشكرى أبو سفيان المعمرى البصرى ثقة نزل بغداد وقيل له المعمرى لرحلته إلى معمر الخ . روى عن هشام بن حسان ومعمر الخ» . وتوفي سنة ١٨٢ هـ تقريبا . راجع الذهبي / شيبرنجر رقم ٢٧٣ ورقة ٤١/ب — س٢٥ غشّية : الشيخ محمد عبده «غَشْية» .

ص٩٦ س٧ ووُضع : الشيخ محمد عبده «ووَضع» — س١٥ أذهَبُ : الشيخ محمد عبده «اذْهَبْ» ، راجع ص٢٨٩ س٢٥ اذهب (اذْهَبْ ؟) — س٢٢ بالبقيع : الشيخ محمد عبده «بالنقيع» .

ص٩٧ س٤ كامل : اسم هذا الراوية

«كامل بن العلاء أبوالعلاء» . راجع المقدّسى/ لندبرج رقم٣٥ ورقة ٩٤/أ وفهرس ابن سعد ـ س١١ العبدى : هو «محمد بن سليان أبو هلال» ويدعى «الراسبى» فى كثير من المواضع . راجع الذهبى/شبرنجر رقم ٢٧٣ ورقة ٤٩/أ وفهرس ابن سعد ـ س١٦ . راجع ابن الأثير بالنهاية تحت «ربأ» حيث ورد «مَثَلى ومثلكم كَرَجُلٍ ذَهَبَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ أى يَحْفَظُهم من عَدُوّهم» ـ س١٨ «فليرنى» بدلا من «فليربأ» . راجع الإصابة حـ٢ ص١٦٣ س١ ، أسد الغابة حـ٢ ص٢٩١ س٣ ، ٤ ، الشيخ محمد عبده «فَلْيَرْبِئ امرُؤٌ خالَه» .

ص٩٨ س٧ حكيم : و «حليم» ـ س٩ من تيم : و ، (س) ، أ «بن تيم» وكتب فوق «بن» كلمة «من» ـ س٢٥ بن بخت : راجع المشتبه ص٢٨ س٤ .

ص٩٩ س١٥ عمرو : و (س) ، أ «عمر» . والمراد هو «عمرو بن سلمة بن قيس الجرمى البصرى» . راجع ابن حجر بالتقريب ص٢٨٥ والذهبى/شبرنجر رقم٢٧٢ ورقة ٣١٨/ب ـ س١٥ بُريد : و ، (س) «يزيد» وكتب فوقها «زيد» ، أ «زيد» وفوقها «يزيد» اقرأ فى «بُرَيْد» المشتبه ص٥٥٥ عن «محمد بن هارون المغربى» ، والتحفة /بيترمان ، ص٦٩٨ ورقة ٢٢٧/ب ـ س٢٣ وهذا : كذا و ، (س) ، أ وأسد الغابة حـ٢ ص٢٩٠ س٢٤ . راجع البخارى شرح القسطلانى حـ٦ ص١٢٥ ، ابن الأثير بالنهاية تحت «عزر» حيث ورد «ومنه حديث سعد أصبحت بنو أسد تعزِّرنى على الإسلام أى توقّفنى عليه وقيل توبخنى على على التقصير فيه» وورد ذكر «ورق السمر» فى مناسبة أخرى مشابهة لدى الطبرى حـ٣ ص٢٧٣٦ س١١ . وانظر صيغة الوقف فى «عَمَلِيّه» التعليق على ص١١٧ س١ .

ص١٠٠ س١٧ بجاد : أ ، س ملحوظة بالهامش «هو بجاد بن موسى بن سعد بن أبى وقّاص» . راجع المشتبه ص٥١٨ تعليق ٥ ـ س٢١ للتغلب على الخطإ العروضى نجد الشكل فى و «ألاهلَ أتى» س (خطأ) «ألاهل ترى إلى رسول» . راجع الاصابة حـ٢ ص١٦٥ ـ س٢٣ يُعْتَدُّ : الشيخ محمد عبده «يَعْتَدُّ» .

ص١٠١ س١٨ بالخُصىّ : الشيخ محمد عبده «بالخصى» ـ س٢٤ بدا : أ ، س ملحوظة بالهامش «أى خرج إلى ظاهر البلد» ـ س٢٧ أُقَاتِلْ : الشيخ محمد عبده «أُقَاتِلُ» .

ص١٠٢ س٩ عليه : و «على» وبالهامش «عليه» ـ س١٢ أَشْقَيْتُ : أسد العاية حـ٢ ص٢٧٤ س٨ «أَشْفيتُ» ، الشيخ محمد عبده «أَشْفَيْتُ» ـ س١٥ يتكفّفون الناس :



دار التحرير للطبع والنشر

الثمن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش